

سفر القُضَاة

الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

¹وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ يَشُوعَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «مَنْ مِنَّا يَصْعَدُ إِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ أَوَّلًا لِمَحَارَبَتِهِمْ؟» ²فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُودًا يَصْعَدُ. هُوَذَا قَدْ دَفَعْتُ الْأَرْضَ لِيَدِهِ». ³فَقَالَ يَهُودًا لِسِمْعُونَ أَخِيهِ: «اصْعَدْ مَعِيَ فِي قُرْعَتِي لِكَيْ نُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَأَصْعَدَ أَنَا أَيْضًا مَعَكَ فِي قُرْعَتِكَ». فَذَهَبَ سِمْعُونُ مَعَهُ. ⁴فَصْعَدَ يَهُودًا، وَدَفَعَ الرَّبُّ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيَّينَ بِيَدِهِمْ، فَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي بَارَقَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ. ⁵وَوَجَدُوا أَدُونِي بَارَقَ فِي بَارَقَ، فَحَارَبُوهُ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيَّينَ. ⁶فَهَرَبَ أَدُونِي بَارَقَ، فَتَبِعُوهُ وَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ⁷فَقَالَ أَدُونِي بَارَقَ: «سَبْعُونَ مَلَكًا مَقْطُوعَةً أَبَاهُمْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ كَانُوا يَلْتَقِطُونَ تَحْتَ مَائِدَتِي. كَمَا فَعَلْتُ كَذَلِكَ جَارَانِي اللَّهُ». وَأَتَوْا بِهِ إِلَى أورشليمَ فَمَاتَ هُنَاكَ.

⁸وَحَارَبَ بَنُو يَهُودًا أورشليمَ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَسْعَلُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ⁹وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَ بَنُو يَهُودًا لِمَحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ. ¹⁰وَسَارَ يَهُودًا عَلَى الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَبْرُونَ، وَكَانَ اسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةً أَرْبَعُ. وَضَرَبُوا شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ¹¹وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سُكَّانِ دَبِيرَ، وَاسْمُ دَبِيرَ قَبْلًا قَرْيَةً سَفَرِ. ¹²فَقَالَ كَالْبُ: «الَّذِي يَضْرِبُ قَرْيَةَ سَفَرِ وَيَأْخُذُهَا، أُعْطِيهِ عَكْسَةَ ابْنَتِي امْرَأَةً». ¹³فَأَخَذَهَا عُثْبِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرُ مِنْهُ. فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ابْنَتِهِ امْرَأَةً. ¹⁴وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهَا أَنَّهَا غَرَّتُهُ بِطَلْبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا. فَنَزَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا لَكَ؟» ¹⁵فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطِنِي بَرَكَةً. لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضَ الْجَنُوبِ، فَأَعْطِنِي يَنَابِيعَ مَاءٍ». فَأَعْطَاهَا كَالْبُ الْيَنَابِيعَ الْعُلْيَا وَالْيَنَابِيعَ السُّفْلَى.

¹⁶وَبَنُو الْقَيْنِيِّ حَمِي مُوسَى صَعِدُوا مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ مَعَ بَنِي يَهُودًا إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُودًا الَّتِي فِي جَنُوبِيِّ عَرَادَ، وَذَهَبُوا وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ. ¹⁷وَذَهَبَ يَهُودًا مَعَ سِمْعُونَ أَخِيهِ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ صَفَاةَ وَحَرَّمُوهَا، وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ «حُرْمَةَ». ¹⁸وَأَخَذَ يَهُودًا غَرَّةً وَتُخُومَهَا، وَأَشَقَلُونَ وَتُخُومَهَا، وَعَقْرُونَ وَتُخُومَهَا. ¹⁹وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُودًا فَمَلَكَ الْجَبَلَ، وَلَكِنْ لَمْ يُطْرَدْ سُكَّانُ الْوَادِي لِأَنَّ لَهُمْ مَرْكَبَاتِ حَدِيدٍ. ²⁰وَأَعْطُوا لِكَالْبِ حَبْرُونَ

كَمَا تَكَلَّمَ مُوسَى. فَطَرَدَ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَاقِ الثَّلَاثَةِ.²¹ وَبَنُو بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيَبُوسِيِّينَ سَكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

²² وَصَعِدَ بَيْتُ يُوسُفَ أَيْضًا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَالرَّبُّ مَعَهُمْ.²³ وَاسْتَكْشَفَ بَيْتُ يُوسُفَ عَنْ بَيْتِ إِيْلَ، وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ قَبْلًا لُورَ.²⁴ فَرَأَى الْمُرَاقِبُونَ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ فَنَعْمَلْ مَعَكَ مَعْرُوفًا». ²⁵ فَارَاهُمْ مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبُوا الْمَدِينَةَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ وَكُلُّ عَشِيرَتِهِ فَأَطْلَقُوهُمْ.²⁶ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً وَدَعَا اسْمَهَا «لُورَ» وَهُوَ اسْمُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

²⁷ وَلَمْ يَطْرُدْ مَنْسَى أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَقُرَاهَا، وَلَا أَهْلَ تَعْنَاكَ وَقُرَاهَا، وَلَا سَكَّانَ دُورَ وَقُرَاهَا، وَلَا سَكَّانَ يَبْلَعَامَ وَقُرَاهَا، وَلَا سَكَّانَ مَجِدُوَ وَقُرَاهَا. فَعَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ.²⁸ وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ أَنَّهُ وَضَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ طَرْدًا.²⁹ وَأَفْرَايِمُ لَمْ يَطْرُدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ فِي جَازَرَ.

³⁰ زَبُولُونُ لَمْ يَطْرُدْ سَكَّانَ قَطْرُونَ، وَلَا سَكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ وَكَانُوا تَحْتَ الْجِزْيَةِ.³¹ وَلَمْ يَطْرُدْ أَشِيرُ سَكَّانَ عَكُو، وَلَا سَكَّانَ صَيْدُونَ وَأَخْلَبَ وَأَكْزَيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ.³² فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سَكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.³³ وَتَفْتَالِي لَمْ يَطْرُدْ سَكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ، وَلَا سَكَّانَ بَيْتِ عَنَاةَ، بَلْ سَكَنَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سَكَّانِ الْأَرْضِ. فَكَانَ سَكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاةَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ لَهُمْ.³⁴ وَحَصَرَ الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوهُمْ يَنْزِلُونَ إِلَى الْوَادِي. ³⁵ فَعَزَمَ الْأُمُورِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي جَبَلِ حَارَسَ فِي أَيْلُونَ وَفِي شَعْلِيمَ. وَقَوِيَتْ يَدُ بَيْتِ يُوسُفَ فَكَانُوا تَحْتَ الْجِزْيَةِ.³⁶ وَكَانَ تُحْمُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرَبِيمَ مِنْ سَالَعٍ فَصَاعِدًا.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

¹ وَصَعِدَ مَلَائِكُ الرَّبِّ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى بُوكِيمَ وَقَالَ: «قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ، وَقُلْتُ: لَا أَنْكُثُ عَهْدِي مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ² وَأَنْتُمْ فَلَا تَقْطَعُوا عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ. اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لِمِصْرِي. فَمَاذَا عَمِلْتُمْ؟ ³ فَقُلْتُ أَيْضًا: لَا أُطْرِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بَلْ يَكُونُونَ لَكُمْ مُضَايِقِينَ، وَتَكُونُ إِلَهُتُهُمْ لَكُمْ شِرْكَاءَ». ⁴ وَكَانَ لَمَّا تَكَلَّمَ مَلَائِكُ الرَّبِّ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الشَّعْبَ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوْا. ⁵ فَدَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بُوكِيمَ». وَذَبَحُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

⁶ وَصَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ لِأَجْلِ امْتِلَاكِ الْأَرْضِ. ⁷ وَعَبَدَ الشَّعْبُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَشُوعَ الَّذِينَ رَأَوْا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الَّذِي عَمِلَ لِإِسْرَائِيلَ. ⁸ وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ. ⁹ فَدَفَنُوهُ فِي تَخْمِ مُلْكِهِ فِي تِمْنَةَ حَارَسَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، شِمَالِيَّ جَبَلِ جَاعَشَ. ¹⁰ وَكُلُّ ذَلِكَ الْجِيلِ أَيْضًا انْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَقَامَ بَعْدَهُمْ جِيلٌ آخَرَ لَمْ يَعْرِفِ الرَّبَّ، وَلَا الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلَ لِإِسْرَائِيلَ.

¹¹ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَاعْبَدُوا الْبَعْلِيمَ. ¹² وَتَرَكَوْا إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَسَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، وَسَجَدُوا لَهَا وَأَغَاطُوا الرَّبَّ. ¹³ تَرَكَوْا الرَّبَّ وَاعْبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ. ¹⁴ فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَهُمْ بِأَيْدِي نَاهِبِينَ نَهَبُوهُمْ، وَبَاعَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ حَوْلَهُمْ، وَلَمْ يَقْدِرُوا بَعْدُ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ¹⁵ حَيْثُمَا خَرَجُوا كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَكَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. فَضَاقَ بِهِمُ الْأَمْرُ جِدًّا. ¹⁶ وَأَقَامَ الرَّبُّ قُضَاةً فَخَلَّصُوهُمْ مِنْ يَدِ نَاهِبِيهِمْ. ¹⁷ وَلِقُضَاتِهِمْ أَيْضًا لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ زَنَوْا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. حَادُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ بِهَا آبَاؤُهُمْ لِسَمْعِ وَصَايَا الرَّبِّ، لَمْ يَفْعَلُوا هَكَذَا. ¹⁸ وَحِينَمَا أَقَامَ الرَّبُّ لَهُمْ قُضَاةً، كَانَ الرَّبُّ مَعَ الْقَاضِي، وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلِّ أَيَّامِ الْقَاضِي، لِأَنَّ الرَّبَّ نَدِمَ مِنْ أَجْلِ أَنْبِيئِهِمْ بِسَبَبِ مُضَايِقِيهِمْ وَزَاحِمِيهِمْ. ¹⁹ وَعِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيُفْسِدُونَ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ، بِالذَّهَابِ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا. لَمْ يَكْفُوا عَنِ أَعْمَالِهِمْ وَطَرِيقِهِمُ الْفَاسِيَةِ. ²⁰ فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ تَعَدَّوْا عَهْدِي الَّذِي أَوْصَيْتُ بِهِ

أَبَاءَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِسَوْتِي،²¹ فَأَنَا أَيْضًا لَا أَعُودُ أَطْرُدُ إِنْسَانًا مِنْ أَمَامِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ²² لِكَيْ أُمَّتِحَنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ: أَيَحْفَظُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَسْأَلُوا بِهَا كَمَا حَفِظَهَا آبَاؤُهُمْ، أَمْ لَا». ²³فَتَرَكَ الرَّبُّ أَوْلِيَاكَ الْأُمَّمَ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ سَرِيعًا وَلَمْ يَدْفَعْهُمْ بِيَدِ يَشُوعِ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

¹ فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأُمَّمُ الَّذِينَ تَرَكَهُمُ الرَّبُّ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، كُلَّ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا جَمِيعَ حُرُوبِ كَنْعَانَ ² إِنَّمَا لِمَعْرِفَةِ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَعْلِيمِهِمُ الْحَرْبَ. الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُواهَا قَبْلُ فَقَطُّ: ³ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ، وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصَّيْدُونِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ سَكَّانِ جَبَلِ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَزْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ. ⁴ كَانُوا لَامْتِحَانِ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ، لِكَيْ يُعْلَمَ هَلْ يَسْمَعُونَ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَنْ يَدِ مُوسَى.

⁵ فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، ⁶ وَاتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً، وَأَعْطُوا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ وَعَبَدُوا آلَهُتَهُمْ. ⁷ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالسَّوَارِيَّ. ⁸ فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ بِيَدِ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ. فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ ثَمَانِي سِنِينَ. ⁹ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ الرَّبُّ مُخْلِصًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَخَلَّصَهُمْ، عُنْثِيئِيلَ بَنَ قَنَازَ أَخَا كَالِبِ الْأَصْغَرَ. ¹⁰ فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ فَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامِ، وَاعْتَزَّتْ يَدُهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ. ¹¹ وَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَمَاتَ عُنْثِيئِيلُ بَنُ قَنَازَ.

¹² وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَشَدَّدَ الرَّبُّ عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ¹³ فَجَمَعَ إِلَيْهِ بَنِي عَمُونَ وَعَمَالِيْقَ، وَسَارَ وَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ، وَامْتَلَكُوا مَدِينَةَ النَّخْلِ. ¹⁴ فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ¹⁵ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمُ الرَّبُّ مُخْلِصًا إَهُودَ بَنَ جِيرَا الْبُنْيَامِينِيِّ، رَجُلًا أَعْسَرَ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. ¹⁶ فَعَمِلَ إَهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا، ذَا حَدَّيْنِ طُولُهُ ذِرَاعٌ، وَتَقَلَّدَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ عَلَى فَخِّ ذِي الْيَمْنَى. ¹⁷ وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا. ¹⁸ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ الْهَدِيَّةِ، صَرَفَ الْقَوْمَ حَامِلِي الْهَدِيَّةِ، ¹⁹ وَأَمَّا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْمُنْحَوَاتِ الَّتِي لَدَى الْجَلْجَالِ وَقَالَ: «لِي كَلَامُ سِرِّ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ». فَقَالَ: «صَهْ». وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ جَمِيعُ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ. ²⁰ فَدَخَلَ إِلَيْهِ إَهُودُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي عُلْيَةِ بُرُودٍ كَانَتْ لَهُ وَحْدَهُ. وَقَالَ إَهُودُ: «عِنْدِي كَلَامُ اللَّهِ إِلَيْكَ». فَقَامَ عَنِ الْكُرْسِيِّ. ²¹ فَجَمَدَ إَهُودُ يَدَهُ الْيُسْرَى وَأَخَذَ السَّيْفَ

عَنْ فَخْذِهِ الْيُمْنَى وَضْرَبَهُ فِي بَطْنِهِ.²² فَذَخَلَ الْقَائِمُ أَيْضًا وَرَاءَ النَّصْلِ، وَطَبَقَ الشَّحْمُ وَرَاءَ النَّصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْذِبِ السَّيْفُ مِنْ بَطْنِهِ. وَخَرَجَ مِنَ الْحِتَارِ.²³ فَخَرَجَ إِهْودُ مِنْ الرِّوَاقِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْعِلْيَةِ وَرَاءَهُ وَأَقْفَلَهَا.²⁴ وَلَمَّا خَرَجَ، جَاءَ عَبِيدُهُ وَنَظَرُوا وَإِذَا أَبْوَابُ الْعِلْيَةِ مُقْفَلَةٌ، فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَغَطَّ رِجْلَيْهِ فِي مُخْدَعِ الْبُرُودِ». ²⁵ فَلَبِثُوا حَتَّى خَجَلُوا وَإِذَا هُوَ لَا يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعِلْيَةِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ وَفَتَحُوا وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا.²⁶ وَأَمَّا إِهْودُ فَنَجَّأ، إِذْ هُمْ مَبْهُوثُونَ، وَعَبَرَ الْمَنْحُوتَاتِ وَنَجَا إِلَى سَعِيرَةَ.²⁷ وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِ أَنَّهُ ضَرَبَ بِالْبُوقِ فِي جَبَلِ أُفْرَايِمَ، فَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْجَبَلِ وَهُوَ قُدَّامَهُمْ.²⁸ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمْ الْمُوَابِيئِينَ لِيَدِكُمْ». فَنَزَلُوا وَرَاءَهُ وَأَخَذُوا مَخَاوِضَ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا يَعْزُرُ.²⁹ فَضَرَبُوا مِنْ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كُلُّ نَشِيطٍ، وَكُلُّ ذِي بَأْسٍ، وَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ.³⁰ فَذَلَّ الْمُوَابِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْتَ يَدِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ ثَمَانِينَ سَنَةً.

³¹ وَكَانَ بَعْدَهُ شَمْجَرُ بْنُ عَنَاءَ، فَضَرَبَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ بِمِنْسَاسِ الْبَقْرِ. وَهُوَ أَيْضًا خَلَّصَ إِسْرَائِيلَ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

¹وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بَعْدَ مَوْتِ إَهُودَ، ²فَبَاعَهُمُ الرَّبُّ بِيَدِ يَابِينِ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَاصُورَ. وَرَبِيسُ جَيْشِهِ سَيْسَرَا، وَهُوَ سَاكِنٌ فِي حَرْوُشَةَ الْأَمَمِ. ³فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ ضَائِقٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشِدَّةٍ، عِشْرِينَ سَنَةً.

⁴وَدَبُورَةُ امْرَأَةُ نَبِيَّةٍ زَوْجَةٌ لَفِيدُوتَ، هِيَ قَاضِيَةُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ⁵وَهِيَ جَالِسَةٌ تَحْتَ نَخْلَةٍ دَبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيْلَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَصْعَدُونَ إِلَيْهَا لِلْقَضَاءِ. ⁶فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ بَارَاقَ بَنَ أَبِيئُوْعَمَ مِنْ قَادَشِ نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «أَلَمْ يَأْمُرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ وَارْحَفْ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ، وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ، ⁷فَأَجْذُبْ إِلَيْكَ، إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ سَيْسَرَا رَبِيسَ جَيْشِ يَابِينِ بِمَرْكَبَاتِهِ وَجَمْهُورِهِ وَأَدْفَعَهُ لِيَدِكَ؟» ⁸فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ ذَهَبْتَ مَعِي أَذْهَبُ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبِي مَعِي فَلَا أَذْهَبُ». ⁹فَقَالَتْ: «إِنِّي أَذْهَبُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَكَ فَخْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنْتَ سَائِرٌ فِيهَا. لِأَنَّ الرَّبَّ يَبِيعُ سَيْسَرَا بِيَدِ امْرَأَةٍ». فَقَامَتْ دَبُورَةُ وَذَهَبَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشِ.

¹⁰وَدَعَا بَارَاقُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشِ، وَصَعِدَ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. وَصَعِدَتْ دَبُورَةُ مَعَهُ. ¹¹وَحَابِرُ الْقَيْنِيِّ انْفَرَدَ مِنْ قَايِنَ، مِنْ بَنِي حُوبَابِ حَمِي مُوسَى، وَخِيَمَ حَتَّى إِلَى بَلُوطَةَ فِي صَعْنَايِمَ الَّتِي عِنْدَ قَادَشِ. ¹²وَأَخْبَرُوا سَيْسَرَا بِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ بَارَاقُ بَنُ أَبِيئُوْعَمَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ. ¹³فَدَعَا سَيْسَرَا جَمِيعَ مَرْكَبَاتِهِ، تِسْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ حَرْوُشَةَ الْأَمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ. ¹⁴فَقَالَتْ دَبُورَةُ لِبَارَاقَ: «فُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَفَعَ فِيهِ الرَّبُّ سَيْسَرَا لِيَدِكَ. أَلَمْ يَخْرُجِ الرَّبُّ قُدَّامَكَ؟» فَنَزَلَ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ وَوَرَاءَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. ¹⁵فَأَزْعَجَ الرَّبُّ سَيْسَرَا وَكُلَّ الْمَرْكَبَاتِ وَكُلَّ الْجَيْشِ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ. فَنَزَلَ سَيْسَرَا عَنِ الْمَرْكَبَةِ وَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ. ¹⁶وَتَبَعَ بَارَاقُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْجَيْشَ إِلَى حَرْوُشَةَ الْأَمَمِ. وَسَقَطَ كُلُّ جَيْشِ سَيْسَرَا بِحَدِّ السَّيْفِ. لَمْ يَبْقَ وَلَا وَاحِدٌ. ¹⁷وَأَمَّا سَيْسَرَا فَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ إِلَى خَيْمَةِ يَاعِيلَ امْرَأَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ صُلْحٌ بَيْنَ يَابِينِ مَلِكِ حَاصُورَ وَبَيْتِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ. ¹⁸فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيْسَرَا وَقَالَتْ لَهُ: «مِلْ يَا سَيِّدِي، مِلْ إِلَيَّ. لَا تَخَفْ». فَمَالَ إِلَيْهَا إِلَى الْخَيْمَةِ

وَعَطَّئَهُ بِاللِّحَافِ.¹⁹ فَقَالَ لَهَا: «اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ لِأَنِّي قَدْ عَطِشْتُ». فَفَتَحَتْ وَطَبَّ اللَّبَنَ وَأَسْقَتْهُ ثُمَّ عَطَّئَهُ.²⁰ فَقَالَ لَهَا: «فِي بَابِ الْخَيْمَةِ، وَيَكُونُ إِذَا جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: أَهْنَا رَجُلٌ؟ أَتَّكَ تَقُولِينَ لَا». ²¹فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ امْرَأَةً حَابِرَ وَتَدَّ الْخَيْمَةَ وَجَعَلَتْ الْمَيْتَدَةَ فِي يَدِهَا، وَقَارَتْ إِلَيْهِ وَضَرَبَتْ الْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ فَفَقَدَ إِلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ مُنْتَقِلٌ فِي النَّوْمِ وَمُنْتَعِبٌ، فَمَاتَ.²² وَإِذَا بَبَارِقَ يُطَارِدُ سَيْسَرَا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ فَأُرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ». فَجَاءَ إِلَيْهَا وَإِذَا سَيْسَرَا سَاقِطٌ مَيْتًا وَالْوَتْدُ فِي صُدْغِهِ.²³ فَأَذَلَّ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.²⁴ وَأَخَذَتْ يَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَنْزَايِدُ وَتَقَسُّوْا عَلَى يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ حَتَّى قَرَضُوا يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

¹فَقَتَرَنَّمَتْ دَبُورَةَ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِي نُوعَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلَيْنِ: ²«لَأَجْلِ قِيَادَةِ الْقُوَادِ فِي إِسْرَائِيلَ، لَأَجْلِ انْتِدَابِ الشَّعْبِ، بَارِكُوا الرَّبَّ. ³إِسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ وَاصْنَعُوا أَيُّهَا الْعُظَمَاءُ. أَنَا، أَنَا لِلرَّبِّ أَتَرْتَمُّ. أُرْمِرُ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ⁴يَا رَبُّ بِخُرُوجِكَ مِنْ سِيعِيرَ، بِصُغُودِكَ مِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ، الْأَرْضُ ارْتَعَدَتْ. السَّمَاوَاتُ أَيْضًا قَطَرَتْ. كَذَلِكَ السُّحُبُ قَطَرَتْ مَاءً. ⁵تَزَلَّزَتِ الْجِبَالُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، وَسِينَاءُ هَذَا مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

⁶«فِي أَيَّامِ شَمْجَرَ بْنِ عَنَاءَ، فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ، اسْتَرَاخَتْ الطَّرِيقُ، وَعَابَرُوا السُّبُلَ سَارُوا فِي مَسَالِكِ مُعَوَّجَةٍ. ⁷خُذِلَ الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ. خُذِلُوا حَتَّى قُفَّتْ أَنَا دَبُورَةَ. قُفَّتْ أُمَّا فِي إِسْرَائِيلَ. ⁸اِخْتَارَ إِلَهَةٌ حَدِيثَةً. حِينِنْدِ حَرْبِ الْأَبْوَابِ. هَلْ كَانَ يُرَى مَجَنُّ أَوْ رُمْحُ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ؟ ⁹قَلْبِي نَحْوَ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الْمُنتَدِبِينَ فِي الشَّعْبِ. بَارِكُوا الرَّبَّ. ¹⁰أَيُّهَا الرَّاكِبُونَ الْأَثْنِ الصُّحْرَى، الْجَالِسُونَ عَلَى طَنَافِسَ، وَالسَّالِكُونَ فِي الطَّرِيقِ، سَيِّحُوا! ¹¹مِنْ صَوْتِ الْمُحَاصِّينَ بَيْنَ الْأَحْوَاضِ هُنَاكَ يُنْثُونَ عَلَى حَقِّ الرَّبِّ، حَقِّ حُكَّامِهِ فِي إِسْرَائِيلَ. حِينِنْدِ نَزَلَ شَعْبُ الرَّبِّ إِلَى الْأَبْوَابِ.

¹²«اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي يَا دَبُورَةَ! اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي وَتَكَلَّمِي بِنَشِيدٍ! قُمْ يَا بَارَاقُ وَاسْبِ سَبِيكَ، يَا ابْنَ أَبِي نُوعَمَ! ¹³حِينِنْدِ تَسَلَّطَ الشَّارِدُ عَلَى عُظَمَاءِ الشَّعْبِ. الرَّبُّ سَطَّنِي عَلَى الْجَبَابِرَةِ. ¹⁴جَاءَ مِنْ أَفْرَايِمَ الَّذِينَ مَقَرُّهُمْ بَيْنَ عَمَالِيقَ، وَبَعْدَكَ بَنِيَامِينَ مَعَ قَوْمِكَ. مِنْ مَّاكِيرَ نَزَلَ قُضَاةً، وَمِنْ زَبُولُونَ مَاسِكُونَ بِقَضِيبِ الْقَائِدِ. ¹⁵وَالرُّؤُسَاءُ فِي يَسَاكِرَ مَعَ دَبُورَةَ. وَكَمَا يَسَاكِرُ هَكَذَا بَارَاقُ. اِنْدَفَعَ إِلَى الْوَادِي وَرَاءَهُ. عَلَى مَسَاقِي رَاوَبِينَ أَقْضِيَةَ قَلْبِ عَظِيمَةٍ. ¹⁶لِمَاذَا أَقَمْتَ بَيْنَ الْحَطَائِرِ لِسَمْعِ الصَّفِيرِ لِلْقُطْعَانِ. لَدَى مَسَاقِي رَاوَبِينَ مَبَاحِثُ قَلْبِ عَظِيمَةٍ. ¹⁷جَلَعَادُ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ سَكَنَ. وَدَانُ، لِمَاذَا اسْتَوَطَّنَ لَدَى السُّنَنِ؟ وَأَشِيرُ أَقَامَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَفِي فُرْضِهِ سَكَنَ. ¹⁸زَبُولُونَ شَعْبُ أَهَانَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَوْتِ مَعَ نَفْتَالِي عَلَى رَوَابِي الْحَقْلِ.

¹⁹«جَاءَ مُلُوكُ. حَارَبُوا. حِينِنْدِ حَارَبَ مُلُوكُ كَنْعَانَ فِي تَعْنَكَ عَلَى مِيَاهِ مَجِدُو. بَضَعَ فِضَّةً لَمْ يَأْخُذُوا. ²⁰مِنَ السَّمَاوَاتِ حَارَبُوا. الْكَوَاكِبُ مِنْ حُبُكْهَا حَارَبَتْ سَيْسِرًا. ²¹نَهْرُ قَيْشُونَ جَرَفَهُمْ. نَهْرُ وَقَائِعِ نَهْرُ قَيْشُونَ. دُوسِي يَا نَفْسِي بَعْزٍ.

«جِينِذِ ضَرَبْتَ أَعْقَابَ الْخَيْلِ مِنَ السَّوْقِ، سَوَّقِ أَقْوِيَاءِهِ.²³ الْعُنُوتَا مِيرُوزَ قَالَ مَلَائِكُ الرَّبِّ. الْعُنُوتَا سَاكِنِيهَا لَعْنًا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِمَعُونَةِ الرَّبِّ، مَعُونَةِ الرَّبِّ بَيْنَ الْجَبَابِرَةِ.²⁴ تُبَارِكُ عَلَى النِّسَاءِ يَا عَيْلُ امْرَأَةُ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ. عَلَى النِّسَاءِ فِي الْخِيَامِ تُبَارِكُ.²⁵ طَلَبَ مَاءً فَأَعْطَنَّهُ لَبْنًا. فِي قَصْعَةِ الْعُظْمَاءِ قَدَمَتْ زُبْدَةٌ.²⁶ مَدَّتْ يَدَهَا إِلَى الْوَتْدِ، وَيَمِينَهَا إِلَى مِضْرَابِ الْعَمَلَةِ، وَضَرَبَتْ سَيْسِرًا وَسَحَقَتْ رَأْسَهُ، شَدَّخَتْ وَخَرَقَتْ صُدْغَهُ.²⁷ بَيْنَ رِجْلَيْهَا أَنْطَرَحَ، سَقَطَ، اضْطَجَعَ. بَيْنَ رِجْلَيْهَا أَنْطَرَحَ، سَقَطَ. حَيْثُ أَنْطَرَحَ فَهُنَاكَ سَقَطَ مَقْتُولًا.²⁸ مِنَ الْكُؤَةِ أَنْشَرَفَتْ وَوَلَوْلَتْ أُمُّ سَيْسِرَا مِنَ الشُّبَّاكِ: لِمَاذَا أَبْطَأْتُ مَرْكَبَاتُهُ عَنِ الْمَجِيءِ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرْتُ خَطَوَاتُ مَرَائِكِهِ؟²⁹ فَأَجَابَتْهَا أَحْكَمُ سَيِّدَاتِهَا، بَلْ هِيَ رَدَّتْ جَوَابًا لِنَفْسِهَا: ³⁰ أَلَمْ يَجِدُوا وَيَقْسِمُوا الْغَنِيمَةَ! فَتَاءَ أَوْ فَتَانَيْنِ لِكُلِّ رَجُلٍ! غَنِيمَةَ ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ لِسَيْسِرَا! غَنِيمَةَ ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ مُطْرَزَةٍ! ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ مُطْرَزَةٍ الْوَجْهَيْنِ غَنِيمَةَ لِعُنْفِي!³¹ هَكَذَا يَبِيدُ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَا رَبُّ. وَأَجْبَاؤُهُ كَخُرُوجِ الشَّمْسِ فِي جَبْرُوتِهَا». وَاسْتَرَا حَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

¹ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ مَدْيَانَ سَبْعَ سِنِينَ.
² فَاعْتَرَتْ يَدُ مَدْيَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَأَنْفُسِهِمُ الْكُفُوفَ
الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْمَغَايِرِ وَالْحُصُونِ. ³ وَإِذَا زَرَعَ إِسْرَائِيلُ، كَانَ يَصْعَدُ الْمَدْيَانِيُّونَ
وَالْعَمَالِقَةُ وَبَنُو الْمَشْرِقِ، يَصْعَدُونَ عَلَيْهِمْ، ⁴ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِمْ وَيُتْلِفُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ إِلَى
مَجِيئِكَ إِلَى عَزَّةَ، وَلَا يَتْرُكُونَ لِإِسْرَائِيلَ قُوتَ الْحَيَاةِ، وَلَا عَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حَمِيرًا.
⁵ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَصْعَدُونَ بِمَوَاشِيهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَيَجِيئُونَ كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ
وَلِجَمَالِهِمْ عَدَدٌ، وَدَخَلُوا الْأَرْضَ لِكَيْ يُخْرِبُوهَا. ⁶ فَذَلَّ إِسْرَائِيلُ جَدًّا مِنْ قَبْلِ الْمَدْيَانِيِّينَ.
وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ.

⁷ وَكَانَ لَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ ⁸ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ رَجُلًا نَبِيًّا
إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ
وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، ⁹ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مُضَايِقِيكُمْ،
وَطَرَدْتُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ¹⁰ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا آلِهَةَ
الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ أَرْضَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي.»

¹¹ وَآتَى مَلَاكُ الرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي عَفْرَةَ الَّتِي لِيُوشَ الْأَبِيعَزْرِيِّ. وَابْنُهُ
جِدْعُونُ كَانَ يَخْبِطُ جَنْطَةً فِي الْمِعْصَرَةِ لِكَيْ يُهَرَّبَ بِهَا مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ. ¹² فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ
الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ يَا جَبَّارَ الْبَاسِ.» ¹³ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، إِذَا
كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا فَلِمَآذَا أَصَابْتُنَا كُلُّ هَذِهِ؟ وَأَيْنَ كُلُّ عَجَائِبِهِ الَّتِي أَخْبَرْنَا بِهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ:
أَلَمْ يُصْعِدْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالْآنَ قَدْ رَفَضْنَا الرَّبَّ وَجَعَلْنَا فِي كَفِّ مَدْيَانَ.» ¹⁴ فَالْتَفَتَ
إِلَيْهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَخَلِّصْ إِسْرَائِيلَ مِنْ كَفِّ مَدْيَانَ. أَمَا أَرْسَلْتُكَ؟»
¹⁵ فَقَالَ لَهُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، بِمَاذَا أَخْلَصُ إِسْرَائِيلَ؟ هَا عَشِيرَتِي هِيَ الذَّلَى فِي مَنْسَى،
وَأَنَا الْأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي.» ¹⁶ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَضْرِبُ الْمَدْيَانِيِّينَ
كَرَجُلٍ وَاحِدٍ.» ¹⁷ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَاصْنَعْ لِي عَلَامَةً أَنَّكَ
أَنْتَ تُكَلِّمُنِي. ¹⁸ لَا تَبْرَحْ مِنْ هُنَا حَتَّى آتِي إِلَيْكَ وَأُخْرِجَ تَقْدِمَتِي وَأَضَعَهَا أَمَامَكَ.» فَقَالَ:
«إِنِّي أَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ.» ¹⁹ فَدَخَلَ جِدْعُونُ وَعَمِلَ جَدِي مِعْرَى وَإِيفَةً دَقِيقَ فَطِيرًا. أَمَا
اللَّحْمُ فَوَضَعَهُ فِي سَلٍّ، وَأَمَا الْمَرَقُ فَوَضَعَهُ فِي قَدْرِ، وَخَرَجَ بِهَا إِلَيْهِ إِلَى تَحْتِ الْبُطْمَةِ

وَقَدَّمَهَا. ²⁰ فَقَالَ لَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ وَضَعُهُمَا عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَاسْكُبِ الْمَرَقَ». فَفَعَلَ كَذَلِكَ. ²¹ فَمَدَّ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ طَرْفَ الْعُكَّازِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتْ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ. وَذَهَبَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ. ²² فَرَأَى جِدْعُونَ أَنَّهُ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ، فَقَالَ جِدْعُونَ: «أِهْ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ! لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ». ²³ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلَامُ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَا تَمُوتُ». ²⁴ فَبَنَى جِدْعُونَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَاهُ «يَهُوَهَ شَلُومَ». إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ يَزَلْ فِي عَفْرَةِ الْأَبْيَعَزِيِّينَ.

²⁵ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «خُذْ ثَوْرَ الْبَقَرِ الَّذِي لِأَبِيكَ، وَثَوْرًا ثَانِيًا ابْنِ سَبْعِ سِنِينَ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لِأَبِيكَ، وَاقْطَعْ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ، ²⁶ وَابْنِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِيَّاهُ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحِصْنِ بِتَرْتِيبٍ، وَخُذِ الثَّوْرَ الثَّانِيَّ وَأَصْعِدْ مُحْرَقَةً عَلَى حَطَبِ السَّارِيَةِ الَّتِي تَقَطَّعَهَا. ²⁷ فَأَخَذَ جِدْعُونَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِبِيدِهِ وَعَمَلَ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ. وَإِذْ كَانَ يَخَافُ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَعْمَلَ ذَلِكَ نَهَارًا، فَعَمِلَهُ لَيْلًا.

²⁸ فَبَكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْعَدِ وَإِذَا بِمَذْبَحِ الْبَعْلِ قَدْ هُدِمَ وَالسَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ قَدْ قُطِعَتْ، وَالثَّوْرَ الثَّانِيَّ قَدْ أَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بُنِيَ. ²⁹ فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَنْ عَمَلَ هَذَا الْأَمْرَ؟» فَسَأَلُوا وَبَحَثُوا فَقَالُوا: «إِنَّ جِدْعُونَ بَنَى يُوَاشَ قَدْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ». ³⁰ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوَاشَ: «أَخْرِجْ ابْنَكَ لِكِي يَمُوتَ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ». ³¹ فَقَالَ يُوَاشُ لِجَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ: «أَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ لِلْبَعْلِ، أَمْ أَنْتُمْ تُخَلِّصُونَهُ؟ مَنْ يُقَاتِلُ لَهُ يُفْتَلُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًا فَلْيُقَاتِلْ لِنَفْسِهِ لِأَنَّ مَذْبَحَهُ قَدْ هُدِمَ». ³² فَدَعَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ «يِرْبَعْلَ» قَائِلًا: «لِيُقَاتِلَهُ الْبَعْلُ لِأَنَّهُ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ».

³³ وَاجْتَمَعَ جَمِيعُ الْمَدْيَانِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَبَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا وَعَبَرُوا وَنَزَلُوا فِي وَايِ يَزْرَعِيلَ. ³⁴ وَلَيْسَ رُوحُ الرَّبِّ جِدْعُونَ فَضْرَبَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ أَبْيَعَزَرُ وَرَاءَهُ. ³⁵ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ مَنْسَى، فَاجْتَمَعَ هُوَ أَيْضًا وَرَاءَهُ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فَصَعِدُوا لِلْقَائِمِينَ. ³⁶ وَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتُ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، فَهِيَ إِيَّايَ وَاضِعُ جِزَّةِ الصُّوفِ فِي الْبَيْدَرِ، فَإِنْ كَانَ طَلٌّ عَلَى الْجِزَّةِ وَحَدَّهَا، وَجَفَافٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ». ³⁸ وَكَانَ كَذَلِكَ. فَبَكَرَ فِي الْعَدِ وَضَعَطَ الْجِزَّةَ وَعَصَرَ طَلًّا مِنَ الْجِزَّةِ، مِلءًا قَصْعَةَ مَاءٍ. ³⁹ فَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: «لَا يَحْمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ فَاتَكَلَّمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. أَمْتَحِنُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ بِالْجِزَّةِ. فَلْيَكُنْ جَفَافٌ فِي الْجِزَّةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ لِيَكُنْ طَلٌّ». ⁴⁰ فَفَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَكَانَ جَفَافٌ فِي الْجِزَّةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ طَلٌّ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

¹فَبَكَرَ يَرْبَعُلُ، أَي جِدْعُونُ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَنَزَلُوا عَلَى عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمَدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلِّ مُورَةَ فِي الْوَادِي. ²وَقَالَ الرَّبُّ لِحِدْعُونُ: «إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لِأَدْفَعِ الْمَدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِئَلَّا يَفْتَخِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَدِي خَلَصْتَنِي. ³وَالآنَ نَادِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ قَائِلًا: مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُرْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيُنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادِ». فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ. ⁴وَقَالَ الرَّبُّ لِحِدْعُونُ: «لَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. أَنْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَنْقِيَهُمْ لَكَ هُنَاكَ. وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ، فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لَا يَذْهَبُ». ⁵فَنَزَلَ بِالشَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِحِدْعُونُ: «كُلُّ مَنْ يَلْعُ بِلسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْعُ الْكَلْبُ فَأَوْقِفْهُ وَحْدَهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جِئْنَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشَّرْبِ». ⁶وَكَانَ عِدَدُ الَّذِينَ وَلَعُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فَمِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجَثُوا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ. ⁷فَقَالَ الرَّبُّ لِحِدْعُونُ: «بِالثَّلَاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَعُوا أُخَلِّصُكُمْ وَأَدْفَعُ الْمَدْيَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ». ⁸فَأَخَذَ الشَّعْبُ زَادًا بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَاقِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلَاثَ مِئَةِ الرَّجُلِ. وَكَانَتْ مَحَلَّةُ الْمَدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي.

⁹وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ أَنْزِلْ إِلَى الْمَحَلَّةِ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَى يَدِكَ. ¹⁰وَإِنْ كُنْتَ خَائِفًا مِنَ النُّزُولِ، فَانْزِلْ أَنْتَ وَفُورَةُ غُلَامُكَ إِلَى الْمَحَلَّةِ، ¹¹وَتَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَبَعْدَ تَنْشُدِّ يَدَاكَ وَتَنْزُلِ إِلَى الْمَحَلَّةِ». فَنَزَلَ هُوَ وَفُورَةُ غُلَامُهُ إِلَى آخِرِ الْمُتَجَهِّزِينَ الَّذِينَ فِي الْمَحَلَّةِ. ¹²وَكَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ بَنِي الْمَشْرِقِ حَالِينَ فِي الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي الْكثْرَةِ، وَجَمَالُهُمْ لَا عَدَدَ لَهَا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكثْرَةِ. ¹³وَجَاءَ جِدْعُونُ فَإِذَا رَجُلٌ يُخَبِّرُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ وَيَقُولُ: «هُوَذَا قَدْ حَلُمْتُ حُلْمًا، وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَخَّرُ فِي مَحَلَّةِ الْمَدْيَانِيِّينَ، وَجَاءَ إِلَى الْخَيْمَةِ وَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلَبَهَا إِلَى فَوْقِ فَسَقَطَتِ الْخَيْمَةُ». ¹⁴فَأَجَابَ صَاحِبُهُ وَقَالَ: «أَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا سَيْفَ جِدْعُونُ بَنِ يُوَاشَ رَجُلِ إِسْرَائِيلَ. قَدْ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى يَدِهِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَكُلَّ الْجَيْشِ».

¹⁵وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ خَبَرَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرَهُ، أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قُومُوا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَى يَدِكُمْ جَيْشَ الْمَدْيَانِيِّينَ». ¹⁶وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةِ الرَّجُلِ

إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ، وَجَعَلَ أَبْوَاقًا فِي أَيْدِيهِمْ كُلِّهِمْ، وَجِرَارًا فَارِعَةً وَمَصَابِيحَ فِي وَسْطِ الْجِرَارِ. ¹⁷ وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا إِلَيَّ وَافْعَلُوا كَذَلِكَ. وَهَا أَنَا آتٍ إِلَى طَرْفِ الْمَحَلَّةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْكُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ.» ¹⁸ وَمَتَى ضَرَبْتُ بِالْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ، فَاضْرِبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِالْأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ الْمَحَلَّةِ، وَقُولُوا: لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونَ.»

¹⁹ فَجَاءَ جِدْعُونَ وَالْمِئَةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرْفِ الْمَحَلَّةِ فِي أَوَّلِ الْهَزِيحِ الْأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ قَدْ أَقَامُوا الْحُرَّاسَ، فَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ. ²⁰ فَضَرَبَتْ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُسْرَى وَالْأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى لِيَضْرِبُوا بِهَا، وَصَرَخُوا: «سَيْفٌ لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونَ.» ²¹ وَوَقَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمَحَلَّةِ. فَرَكَّضَ كُلُّ الْجَيْشِ وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا. ²² وَضَرَبَ الثَّلَاثُ الْمِثِينَ بِالْأَبْوَاقِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ سَيْفَ كُلِّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ وَبِكُلِّ الْجَيْشِ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ إِلَى بَيْتِ شِطَّةَ، إِلَى صَرْدَةَ حَتَّى إِلَى حَافَةِ آبِلِ مَحُولَةَ، إِلَى طَبَّاءَ. ²³ فَاجْتَمَعَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنَسَّى وَتَبِعُوا الْمِدْيَانِيِّينَ.

²⁴ فَأَرْسَلَ جِدْعُونَ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَايِمَ قَائِلًا: «انزِلُوا لِلِقَاءِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَخُذُوا مِنْهُمْ الْمِيَاهَ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ.» فَاجْتَمَعَ كُلُّ رَجَالِ أَفْرَايِمَ وَأَخَذُوا الْمِيَاهَ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ. ²⁵ وَأَمْسَكُوا أَمِيرِي الْمِدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنْبًا، وَقَتَّلُوا غُرَابًا عَلَى صَخْرَةِ غُرَابِ، وَأَمَّا ذَنْبٌ فَقَتَلُوهُ فِي مَعْصَرَةَ ذَنْبِ. وَتَبِعُوا الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَتَوْا بِرَأْسِي غُرَابِ وَذَنْبِ إِلَى جِدْعُونَ مِنْ عِبْرِ الْأَرْدُنِّ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

¹ وَقَالَ لَهُ رِجَالُ أَفْرَايِمَ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا، إِذْ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذِهَابِكَ لِمُحَارَبَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ؟». وَخَاصَمُوهُ بِشِدَّةٍ. ² فَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا فَعَلْتُ الْآنَ نَظِيرَكُمْ؟ أَلَيْسَ خُصَاصَةً أَفْرَايِمَ خَيْرًا مِنْ قِطَافِ أَبِيعَزْرَرَ؟ ³ لِيَدِّكُمْ دَفَعَ اللَّهُ أَمِيرِي الْمَدْيَانِيِّينَ غَرَابًا وَذَنْبًا. وَمَاذَا قَدِرْتُ أَنْ أَعْمَلَ نَظِيرَكُمْ؟». حِينَئِذٍ ارْتَخَتْ رُوحُهُمْ عَنْهُ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ.

⁴ وَجَاءَ جِدْعُونُ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَعَبَّرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ مُعَيَّنِينَ وَمُطَارِدِينَ. ⁵ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: «أَعْطُوا أَرْغِفَةَ خُبْزٍ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ لِأَنَّهُمْ مُعَيُّونٌ، وَأَنَا سَاعٍ وَرَاءَ زَبْحٍ وَصَلْمُنَاعٍ مَلِكِي مَدْيَانَ». ⁶ فَقَالَ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ: «هَلْ أَيْدِي زَبْحٍ وَصَلْمُنَاعٍ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نُعْطِيَ جُنْدَكَ خُبْزًا؟» ⁷ فَقَالَ جِدْعُونُ: «لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ بِيَدِي أَدْرُسُ لِحَمَكُم مَعَ أَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ بِالنَّوَارِجِ». ⁸ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَنُؤَيْلَ وَكَلَّمَهُمْ هَكَذَا. فَأَجَابَهُ أَهْلُ فَنُؤَيْلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سُكُوتَ، ⁹ فَكَلَّمَ أَيْضًا أَهْلَ فَنُؤَيْلَ قَائِلًا: «عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامٍ أَهْدِمُ هَذَا الْبُرْجَ».

¹⁰ وَكَانَ زَبْحُ وَصَلْمُنَاعُ فِي قَرْقَرٍ وَجَبِشُهُمَا مَعَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّ الْبَاقِينَ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَالَّذِينَ سَقَطُوا مِئَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السِّيفِ. ¹¹ وَصَعِدَ جِدْعُونُ فِي طَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ شَرْقِيَّ نُوبَحَ وَيُجْبَهَةَ، وَضَرَبَ الْجَيْشَ وَكَانَ الْجَيْشُ مُطْمَئِنًّا. ¹² فَهَرَبَ زَبْحُ وَصَلْمُنَاعُ، فَتَبِعَهُمَا وَأَمْسَكَ مَلِكِي مَدْيَانَ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ وَأَزَعَجَ كُلَّ الْجَيْشِ.

¹³ وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنْ الْحَرْبِ مِنْ عِنْدِ عَفْبَةَ حَارَسَ. ¹⁴ وَأَمْسَكَ غُلَامًا مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَسَأَلَهُ، فَكَتَبَ لَهُ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ وَشَبُوحَهَا، سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. ¹⁵ وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ: «هُوَذَا زَبْحُ وَصَلْمُنَاعُ اللَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا قَائِلِينَ: هَلْ أَيْدِي زَبْحٍ وَصَلْمُنَاعٍ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نُعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُعَيَّنِينَ خُبْزًا؟» ¹⁶ وَأَخَذَ شَبُوحَ الْمَدِينَةِ وَأَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ وَالنَّوَارِجَ وَعَلَّمَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ. ¹⁷ وَهَدَمَ بُرْجَ فَنُؤَيْلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ.

¹⁸ وَقَالَ لِزَبْحٍ وَصَلْمُنَاعَ: «كَيْفَ الرَّجَالُ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورٍ؟» فَقَالَا: «مِثْلَهُمْ مِثْلَكَ. كُلُّ وَاحِدٍ كَصُورَةَ أَوْلَادِ مَلِكٍ». ¹⁹ فَقَالَ: «هُمْ إِخْوَتِي بَنُو أُمِّي. حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ لَوْ

اسْتَحْيَيْتُمَاهُمْ لَمَا قَتَلْتُمَا!». ²⁰ وَقَالَ لِيئَن بَكَرِه: «قُمْ افْتُلُهُمَا». فَلَمْ يَخْتَرِطِ الْعُلَامُ سَيْفَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ، بِمَا أَنَّهُ فَتَى بَعْدُ. ²¹ فَقَالَ زَبْحُ وَصَلْمُنَاعُ: «قُمْ أَنْتِ وَقَعِ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ مِثْلُ الرَّجُلِ بَطْشُهُ». فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ، وَأَخَذَ الْأَهْلَةَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جِمَالِهِمَا.

²² وَقَالَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ: «تَسَلِّطْ عَلَيْنَا أَنْتِ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ يَدِ مَدْيَانَ». ²³ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «لَا أَسَلِّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلَا يَتَسَلِّطُ ابْنِي عَلَيْكُمْ. الرَّبُّ يَتَسَلِّطُ عَلَيْكُمْ». ²⁴ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «أَطْلُبُ مِنْكُمْ طَلَبَةً: أَنْ تُعْطُونِي كُلَّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ». لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَقْرَاطُ ذَهَبٍ لِأَنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُّونَ. ²⁵ فَقَالُوا: «إِنَّا نُعْطِي». وَفَرَشُوا رِداءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. ²⁶ وَكَانَ وَزْنُ أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ شَاقِلِ ذَهَبًا، مَا عَدَا الْأَهْلَةَ وَالْحَلَقَ وَأَثَوَابَ الْأَرْجُونَ الَّتِي عَلَى مُلُوكِ مَدْيَانَ، وَمَا عَدَا الْقَلَائِدَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جِمَالِهِمْ. ²⁷ فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ فِي عَفْرَةَ. وَزَنَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِجِدْعُونَ وَبَيْتِهِ قَحًا. ²⁸ وَذَلَّ مَدْيَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونَ.

²⁹ وَذَهَبَ يِرْبَعْلُ بْنُ يُوَأَشَ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ. ³⁰ وَكَانَ لِجِدْعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ. ³¹ وَسُرِّيَّتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ وَوَلَدَتْ لَهُ هِيَ أَيْضًا ابْنًا فَسَمَّاهُ أَبِيْمَالِكَ. ³² وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَأَشَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَأَشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ أَبِيعَزَرَ.

³³ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَزَنُوا وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعْلَ بَرِيثَ إِلَهًا. ³⁴ وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ. ³⁵ وَلَمْ يَعْمَلُوا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ يِرْبَعْلَ، جِدْعُونَ، نَظِيرَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمَلَ مَعَ إِسْرَائِيلَ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

¹ وَذَهَبَ أَبِيْمَالِكُ بْنُ يَرْبَعَلٍ إِلَى شَكِيمٍ إِلَى إِخْوَةِ أُمِّهِ، وَكَلَّمَهُمْ وَجَمِيعَ عَشِيرَةِ بَيْتِ أَبِي أُمِّهِ قَائِلًا: ² «تَكَلَّمُوا الْآنَ فِي آذَانِ جَمِيعِ أَهْلِ شَكِيمِ. أَيَّمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ: أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، جَمِيعُ بَنِي يَرْبَعَلٍ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَادْكُرُوا أَنِّي أَنَا عَظْمُكُمْ وَلَحْمُكُمْ». ³ فَتَكَلَّمَ إِخْوَةُ أُمِّهِ عَنْهُ فِي آذَانِ كُلِّ أَهْلِ شَكِيمِ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ. فَمَالَ قَلْبُهُمْ وَرَاءَ أَبِيْمَالِكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَخُونَا هُوَ». ⁴ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ مِنْ بَيْتِ بَعْلِ بَرِيثَ، فَاسْتَأْجَرَ بِهَا أَبِيْمَالِكُ رَجَالًا بَطَالِينَ طَائِشِينَ، فَسَعَوْا وَرَاءَهُ. ⁵ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةٍ وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ بَنِي يَرْبَعَلٍ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. وَبَقِيَ يُوثَامُ بْنُ يَرْبَعَلٍ الْأَصْغَرَ لِأَنَّهُ اخْتَبَأَ. ⁶ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ أَهْلِ شَكِيمِ وَكُلُّ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَذَهَبُوا وَجَعَلُوا أَبِيْمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوْطَةِ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمِ.

⁷ وَأَخْبَرُوا يُوثَامَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ جِرَزِيمٍ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَنَادَى وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمِ، يَسْمَعُ لَكُمْ اللَّهُ. ⁸ مَرَّةً ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَمْسَحَ عَلَيْهَا مَلَكًا. فَقَالَتْ لِلزَيْتُونَةِ: اْمْلِكِي عَلَيْنَا. ⁹ فَقَالَتْ لَهَا الزَيْتُونَةُ: أَأَتْرُكُ دُهْنِي الَّذِي بِهِ يُكْرَمُونَ بِيِ اللَّهِ وَالنَّاسِ، وَأَذْهَبُ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ¹⁰ ثُمَّ قَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلتِّيْبَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ¹¹ فَقَالَتْ لَهَا التِّيْبَةُ: أَأَتْرُكُ حَلَاوَتِي وَثَمْرِي الطَّيِّبَ وَأَذْهَبُ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ¹² فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ¹³ فَقَالَتْ لَهَا الْكَرْمَةُ: أَأَتْرُكُ مِسْطَارِي الَّذِي يُفْرِخُ اللَّهُ وَالنَّاسَ وَأَذْهَبُ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ¹⁴ ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعُوسَجِ: تَعَالِي أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ¹⁵ فَقَالَ الْعُوسَجُ لِلْأَشْجَارِ: إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَمْسَحُونَنِي عَلَيْكُمْ مَلَكًا فَتَعَالَوْا وَاحْتَمُوا تَحْتَ ظِلِّي. وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنَ الْعُوسَجِ وَتَأْكُلُ أَرْزَ لُبْنَانَ! ¹⁶ فَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصِّحَّةِ إِذْ جَعَلْتُمْ أَبِيْمَالِكَ مَلَكًا، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ خَيْرًا مَعَ يَرْبَعَلٍ وَمَعَ بَيْتِهِ، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ لَهُ حَسَبَ عَمَلِ يَدَيْهِ، ¹⁷ لِأَنَّ أَبِي قَدْ حَارَبَ عَنكُمْ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ مَدْيَانَ. ¹⁸ وَأَنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَقَتَلْتُمْ بَنِيهِ، سَبْعِينَ رَجُلًا عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَمَلَكْتُمْ أَبِيْمَالِكَ ابْنَ أُمِّهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمِ لِأَنَّهُ أَخَوَكُمْ. ¹⁹ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصِّحَّةِ مَعَ يَرْبَعَلٍ وَمَعَ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا أَنْتُمْ بِأَبِيْمَالِكِ، وَلِئِنْ فَرِحَ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ²⁰ وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَبِيْمَالِكِ وَتَأْكُلُ

أَهْلَ شَكِيمَ وَسُكَّانَ الْقَلْعَةِ، وَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَمِنْ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَأْكُلُ أَبِيْمَالِكَ». ²¹ ثُمَّ هَرَبَ يُوثَامُ وَفَرَّ وَذَهَبَ إِلَى بَنَرٍ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مِنْ وَجْهِ أَبِيْمَالِكَ أَخِيهِ.

²² فَتَرَأَسَ أَبِيْمَالِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ سِنِينَ. ²³ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحًا رَدِيًّا بَيْنَ أَبِيْمَالِكَ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمَ بِأَبِيْمَالِكَ. ²⁴ لِيَأْتِيَ ظُلْمٌ بَنِي يَرْبَعَلَ السَّبْعِينَ، وَيُجْلِبَ دَمَهُمْ عَلَى أَبِيْمَالِكَ أَخِيهِمُ الَّذِي قَتَلَهُمْ، وَعَلَى أَهْلِ شَكِيمَ الَّذِينَ شَدَدُوا يَدَيْهِ لِقَتْلِ إِخْوَتِهِ. ²⁵ فَوَضَعَ لَهُ أَهْلُ شَكِيمَ كَمِيًّا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَكَانُوا يَسْتَلْبِئُونَ كُلَّ مَنْ عَبَرَ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ. فَأَخْبَرَ أَبِيْمَالِكَ.

²⁶ وَجَاءَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ وَعَبَرُوا إِلَى شَكِيمَ فَوَثِقَ بِهِ أَهْلُ شَكِيمَ. ²⁷ وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَقَطَفُوا كُرُومَهُمْ وَدَاسُوا وَصَنَعُوا تَمَجِيدًا، وَدَخَلُوا بَيْتَ الْهَيْهَمِ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَلَعَنُوا أَبِيْمَالِكَ. ²⁸ فَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَبِيْمَالِكُ وَمَنْ هُوَ شَكِيمُ حَتَّى نَخْدِمَهُ؟ أَمَا هُوَ ابْنُ يَرْبَعَلَ، وَزَبُولُ وَكَيْلُهُ؟ اخْدُمُوا رَجَالَ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ. فَلِمَاذَا نَخْدِمُهُ نَحْنُ؟» ²⁹ مَنْ يَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ بِيَدِي فَأَعِزِّلْ أَبِيْمَالِكَ». وَقَالَ لِأَبِيْمَالِكَ: «كَثُرَ جُنْدُكَ وَاخْرُجْ!». ³⁰ وَلَمَّا سَمِعَ زَبُولُ رَئِيسَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ حَمِيَّ غَضْبُهُ، ³¹ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَبِيْمَالِكَ فِي ثُرْمَةٍ يَقُولُ: «هُوَذَا جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَإِخْوَتُهُ قَدْ أَتَوْا إِلَى شَكِيمَ، وَهَذَا هُمْ يَهَيِّجُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ³² فَالآنَ قُمْ لَيْلًا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ وَاكْمُنْ فِي الْحَقْلِ. ³³ وَيَكُونُ فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ أَنَّكَ تُبَكِّرُ وَتَفْتَحُ الْمَدِينَةَ. وَهَذَا هُوَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ فَتَفْعَلُ بِهِ حَسَبَمَا تَجِدُهُ يَدُكَ».

³⁴ فَقَامَ أَبِيْمَالِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لَيْلًا وَكَمَنُوا لِشَكِيمَ أَرْبَعَ فِرَقٍ. ³⁵ فَخَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَقَامَ أَبِيْمَالِكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْمَكْمَنِ. ³⁶ وَرَأَى جَعَلُ الشَّعْبَ فَقَالَ لِرَبُولٍ: «هُوَذَا شَعْبٌ نَازِلٌ عَنِ رُؤُوسِ الْجِبَالِ». فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «أَنْتَ تَرَى ظِلَّ الْجِبَالِ كَأَنَّهُ أَنْاسٌ». ³⁷ فَعَادَ جَعَلُ وَتَكَلَّمَ أَيْضًا قَائِلًا: «هُوَذَا شَعْبٌ نَازِلٌ مِنْ عِنْدِ أَعَالِي الْأَرْضِ، وَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ آتِيَةٌ عَنِ طَرِيقِ بَلُوطَةَ الْعَائِفِينَ». ³⁸ فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «أَيْنَ الْآنَ فُوكَ الَّذِي قُلْتَ بِهِ: مَنْ هُوَ أَبِيْمَالِكُ حَتَّى نَخْدِمَهُ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي رَدَلْتَهُ؟ فَاخْرُجِ الْآنَ وَحَارِبِيهِ». ³⁹ فَخَرَجَ جَعَلُ أَمَامَ أَهْلِ شَكِيمَ وَحَارَبَ أَبِيْمَالِكَ. ⁴⁰ فَهَزَمَهُ أَبِيْمَالِكُ، فَهَرَبَ مِنْ قُدَّامِهِ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ حَتَّى عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ. ⁴¹ فَقَامَ أَبِيْمَالِكُ فِي أَرُومَةٍ. وَطَرَدَ زَبُولُ جَعَلًا وَإِخْوَتَهُ عَنِ الْإِقَامَةِ فِي شَكِيمَ.

⁴² وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ الشَّعْبَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ وَأَخْبَرُوا أَبِيْمَالِكَ. ⁴³ فَأَخَذَ الْقَوْمَ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَكَمَنَ فِي الْحَقْلِ وَنَظَرَ وَإِذَا الشَّعْبُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ

وَضَرَبَهُمْ. ⁴⁴ وَأَبِيمَالِكُ وَالْفِرْقَةُ الَّتِي مَعَهُ افْتَحَمُوا وَوَقَفُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَأَمَّا الْفِرْقَتَانِ فَهَجَمَتَا عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الْحَقْلِ وَضَرَبَتَاهُ. ⁴⁵ وَحَارَبَ أَبِيمَالِكُ الْمَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ وَقَتَلَ الشَّعْبَ الَّذِي بِهَا، وَهَدَمَ الْمَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مِلْحًا.

⁴⁶ وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمٍ فَدَخَلُوا إِلَى صَرْحِ بَيْتِ إِبِلِ بَرِيثَ. ⁴⁷ فَأُخْبِرَ أَبِيمَالِكُ أَنَّ كُلَّ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمٍ قَدْ اجْتَمَعُوا. ⁴⁸ فَصَعِدَ أَبِيمَالِكُ إِلَى جَبَلِ صَلْمُونَ هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ. وَأَخَذَ أَبِيمَالِكُ الْفُؤُوسَ وَسَ بِيَدِهِ، وَقَطَعَ غُصْنَ شَجَرٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ فَاسْرِعُوا أَفْعَلُوا مِثْلِي». ⁴⁹ فَقَطَعَ الشَّعْبُ أَيْضًا كُلُّ وَاحِدٍ غُصْنًا وَسَارُوا وَرَاءَ أَبِيمَالِكِ، وَوَضَعُوهَا عَلَى الصَّرْحِ، وَأَحْرَقُوا عَلَيْهِمُ الصَّرْحَ بِالنَّارِ. فَمَاتَ أَيْضًا جَمِيعُ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمٍ، نَحْوُ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

⁵⁰ ثُمَّ ذَهَبَ أَبِيمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ وَنَزَلَ فِي تَابَاصَ وَأَخَذَهَا. ⁵¹ وَكَانَ بُرْجٌ قَوِيٌّ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَهَرَبَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَغْلَقُوا وَرَاءَهُمْ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ. ⁵² فَجَاءَ أَبِيمَالِكُ إِلَى الْبُرْجِ وَحَارَبَهُ، وَاقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْبُرْجِ لِيُحْرِقَهُ بِالنَّارِ. ⁵³ فَطَرَحَتْ امْرَأَةٌ قِطْعَةً رَحَى عَلَى رَأْسِ أَبِيمَالِكِ فَشَجَّتْ جُمُجْمَتَهُ. ⁵⁴ فَدَعَا حَالًا الْغُلَامَ حَامِلَ عُدَّتِهِ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرْتُ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي، لِنَلَّا يَقُولُوا عَنِّي: قَتَلْتَهُ امْرَأَةٌ». فَطَعَنَهُ الْغُلَامُ فَمَاتَ. ⁵⁵ وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَبِيمَالِكَ قَدْ مَاتَ، ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. ⁵⁶ فَرَدَّ اللَّهُ شَرَّ أَبِيمَالِكِ الَّذِي فَعَلَهُ بِأَبِيهِ لِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ، ⁵⁷ وَكُلَّ شَرِّ أَهْلِ شَكِيمٍ رَدَّهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ يُوثَامَ بْنِ يَرْبَعَلَ.

الأصْحَاحُ العَاشِرُ

¹ وَقَامَ بَعْدَ أَبِيمَالِكَ لِتَخْلِيصِ إِسْرَائِيلَ تُولَعُ بِنُ فَوَاةَ بِنِ دُودُو، رَجُلٌ مِنْ يَسَاكِرَ، كَانَ سَاكِنًا فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ² فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

³ ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ يَائِيرُ الْجَلْعَادِيُّ، فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ⁴ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ وَادًا يَزْكَبُونَ عَلَى ثَلَاثِينَ جَحْشًا، وَلَهُمْ ثَلَاثُونَ مَدِينَةً. مِنْهُمْ يَدْعُونَهَا «حَوُوثَ يَائِيرَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هِيَ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. ⁵ وَمَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

⁶ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَالْهَتَةَ أَرَامَ وَالْهَتَةَ صِيدُونَ وَالْهَتَةَ مُوَابَ وَالْهَتَةَ بَنِي عَمُونَ وَالْهَتَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَرَكَوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْْبُدُوهُ. ⁷ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاعَهُمْ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَبِيَدِ بَنِي عَمُونَ. ⁸ فَحَطَّمُوا وَرَضَّضُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عِبْرَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي جَلْعَادَ. ⁹ وَعَبَرَ بَنُو عَمُونَ الْأُرْدُنَّ لِيُحَارِبُوا أَيْضًا يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ وَبَيْتَ أَفْرَايِمَ. فَتَضَايَقَ إِسْرَائِيلُ جِدًّا. ¹⁰ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكَْنَا إِلَهَنَا وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ». ¹¹ فَقَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَيْسَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ خَلَّصْتُكُمْ؟ ¹² وَالصِّيدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِقِيُّونَ الْمَعُونِيِّينَ قَدْ ضَايَفُوكُمْ فَصَرَخْتُمْ إِلَيَّ فَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ؟ ¹³ وَأَنْتُمْ قَدْ تَرَكَتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى. لِذَلِكَ لَا أَعُودُ أُخَلِّصُكُمْ. ¹⁴ اِمْضُوا وَاصْرُخُوا إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا، لِتُخَلِّصَكُمْ هِيَ فِي زَمَانِ ضَيْقِكُمْ». ¹⁵ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «أَخْطَأْنَا، فَافْعَلْ بِنَا كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. إِنَّمَا أَنْقَذْنَا هَذَا الْيَوْمَ». ¹⁶ وَأَزَالُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ وَسَطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَضَاقَتْ نَفْسُهُ بِسَبَبِ مَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ.

¹⁷ فَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُونَ وَنَزَلُوا فِي جَلْعَادَ، وَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي الْمِصْفَاةِ.

¹⁸ فَقَالَ الشَّعْبُ رُؤَسَاءُ جَلْعَادَ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «أَيُّ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَبْنِدِي بِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُونَ؟ فَإِنَّهُ يَكُونُ رَأْسًا لِجَمِيعِ سَكَّانِ جَلْعَادَ».

الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

¹وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ جَبَّارَ بَأْسٍ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. وَجِلْعَادُ وَادٌ يَفْتَاخُ. ²ثُمَّ وَلَدَتْ امْرَأَةً جِلْعَادَ لَهُ بَنِينَ. فَلَمَّا كَبِرَ بَنُو الْمَرْأَةِ طَرَدُوا يَفْتَاخَ، وَقَالُوا لَهُ: «لَا تَرِثْ فِي بَيْتِ أَبِيْنَا لِأَنَّكَ أَنْتَ ابْنُ امْرَأَةٍ أُخْرَى». ³فَهَرَبَ يَفْتَاخُ مِنْ وَجْهِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوبٍ. فَاجْتَمَعَ إِلَى يَفْتَاخَ رَجَالٌ بَطَّالُونَ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ.

⁴وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنَّ بَنِي عَمُّونَ حَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ⁵وَلَمَّا حَارَبَ بَنُو عَمُّونَ إِسْرَائِيلَ دَهَبَ شَيْوُخُ جِلْعَادَ لِيَأْتُوا بِيَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبٍ. ⁶وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «تَعَالَ وَكُنْ لَنَا قَائِدًا فَنَحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ». ⁷فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشَيْوُخِ جِلْعَادَ: «أَمَا أَبْغَضْتُمُونِي أَنْتُمْ وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِمَذَا أَتَيْتُمْ إِلَيَّ الْآنَ إِذْ تَضَايِقْتُمْ؟» ⁸فَقَالَ شَيْوُخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «لِذَلِكَ قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ إِلَيْكَ لِتَذْهَبَ مَعَنَا وَتَحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ، وَتَكُونَ لَنَا رَأْسًا لِكُلِّ سَكَّانِ جِلْعَادَ». ⁹فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشَيْوُخِ جِلْعَادَ: «إِذَا أَرَجَعْتُمُونِي لِمَحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ وَدَفَعْتُهُمُ الرَّبُّ أَمَامِي فَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ رَأْسًا». ¹⁰فَقَالَ شَيْوُخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «الرَّبُّ يَكُونُ سَامِعًا بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكَ». ¹¹فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شَيْوُخِ جِلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَأْسًا وَقَائِدًا. فَتَكَلَّمَ يَفْتَاخُ بِجَمِيعِ كَلَامِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.

¹²فَأَرْسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ يَقُولُ: «مَا لِي وَلكَ أَنْتَ أَتَيْتَ إِلَيَّ لِلْمَحَارَبَةِ فِي أَرْضِي؟» ¹³فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: «لَأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَخَذَ أَرْضِي عِنْدَ صُعودِهِ مِنْ مِصرَ، مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَإِلَى الْأَرْدُنِّ. فَالآنَ رُدَّهَا بِسَلَامٍ». ¹⁴وَعَادَ أَيْضًا يَفْتَاخُ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ ¹⁵وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَفْتَاخُ: لَمْ يَأْخُذْ إِسْرَائِيلُ أَرْضَ مُوَابَ وَلَا أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ، ¹⁶لأنَّهُ عِنْدَ صُعودِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصرَ سَارَ فِي الْفَقْرِ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ وَأَتَى إِلَى قَادَشَ. ¹⁷وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ قَائِلًا: دَعْنِي أُعْبِرُ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلَ أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوَابَ فَلَمْ يَرْضَ. فَاقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادَشَ. ¹⁸وَسَارَ فِي الْفَقْرِ وَدَارَ بِأَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ وَأَتَى مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى أَرْضِ مُوَابَ وَنَزَلَ فِي عِبْرَ أَرْنُونَ، وَلَمْ يَأْتُوا إِلَى تَحْمِ مُوَابَ لِأَنَّ أَرْنُونَ تَحْمُ مُوَابَ. ¹⁹ثُمَّ أَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، مَلِكِ حَسْبُونِ، وَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: دَعْنِي أُعْبِرُ فِي أَرْضِكَ إِلَى مَكَانِي. ²⁰وَلَمْ يَأْمَنُ سِيحُونَ لِإِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْبرَ فِي تَحْمِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونَ كُلَّ شَعْبِهِ وَنَزَلُوا فِي يَاهِصَ وَحَارَبُوا

إِسْرَائِيلَ. ²¹فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ سِيحُونَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُمْ، وَامْتَلَكَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ سُكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ. ²²فَامْتَلَكُوا كُلَّ تَحْمِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَمِنَ الْقَفْرِ إِلَى الْأَرْدُنِّ. ²³وَالآنَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ طَرَدَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. أَفَأَنْتَ تَمْتَلِكُهُ؟ ²⁴أَلَيْسَ مَا يَمْلِكُكَ إِيَّاهُ كَمُوشِ الْهَيْكَلِ تَمْتَلِكُ؟ وَجَمِيعُ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ أَمَامِنَا فَإِيَّاهُمْ نَمْتَلِكُ. ²⁵وَالآنَ فَهَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بَالِاقِ بْنِ صِفُورَ مَلِكِ مُوَابٍ؟ فَهَلْ خَاصَمَ إِسْرَائِيلَ أَوْ حَارَبَهُمْ مُحَارَبَةً ²⁶حِينَ أَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي حَشْبُونَ وَفُرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَفُرَاهَا وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْنُونَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَسْتَرِدَّهَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ؟ ²⁷فَأَنَا لَمْ أُخْطِئُ إِلَيْكَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِي. لِيَقْضِ الرَّبُّ الْقَاضِيَّ الْيَوْمَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي عَمُونَ». ²⁸فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ لِكَلَامِ يَفْتَاخِ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْهِ.

²⁹فَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاخِ، فَعَبَّرَ جِلْعَادَ وَمَنْسَى وَعَبَّرَ مِصْفَاةَ جِلْعَادَ، وَمِنْ مِصْفَاةِ جِلْعَادَ عَبَرَ إِلَى بَنِي عَمُونَ. ³⁰وَنَذَرَ يَفْتَاخُ نَذْرًا لِلرَّبِّ قَائِلًا: «إِنْ دَفَعْتَ بَنِي عَمُونَ لِيَدِي، ³¹فَالْخَارِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي عِنْدَ رُجُوعِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ، وَأَصْعَدُهُ مُحْرَقَةً». ³²ثُمَّ عَبَّرَ يَفْتَاخُ إِلَى بَنِي عَمُونَ لِمُحَارَبَتِهِمْ. فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِهِ. ³³فَضَرَبَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ إِلَى مَجِينِكَ إِلَى مِثْيَتِ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَإِلَى أَبْلِ الْكُرُومِ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا. فَذَلَّ بَنُو عَمُونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

³⁴ثُمَّ أَتَى يَفْتَاخُ إِلَى الْمِصْفَاةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً لِلْقَائِي بِدُفُوفٍ وَرَقِصٍ. وَهِيَ وَحِيدَةٌ. لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلَا ابْنَةٌ غَيْرَهَا. ³⁵وَكَانَ لَمَّا رَأَاهَا أَنَّهُ مَرَّقَ تِيَابَهُ وَقَالَ: «أَهْ يَا بِنْتِي! قَدْ أَحْزَنْتِنِي حُزْنًا وَصِرْتَ بَيْنَ مُكْذِرِيٍّ، لِأَنِّي قَدْ فَتَحْتُ فَمِي إِلَى الرَّبِّ وَلَا يُمَكِّنُنِي الرَّجُوعُ». ³⁶فَقَالَتْ لَهُ: «يَا أَبِي، هَلْ فَتَحْتَ فَالِكَ إِلَى الرَّبِّ؟ فَافْعَلْ بِي كَمَا خَرَجَ مِنْ فَيْكِ، بِمَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ انْتَقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُونَ». ³⁷ثُمَّ قَالَتْ لِأَبِيهَا: «فَلْيَفْعَلْ لِي هَذَا الْأَمْرُ: اتْرُكْنِي شَهْرَيْنِ فَأَذْهَبَ وَأَنْزِلَ عَلَيَّ الْجِبَالَ وَأَبْكِي عَذْرَاوَيْتِي أَنَا وَصَاحِبَاتِي». ³⁸فَقَالَ: «أَذْهَبِي». وَأَرْسَلَهَا إِلَى شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَتْ عَذْرَاوَيْتَهَا عَلَى الْجِبَالِ. ³⁹وَكَانَ عِنْدَ نِهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ أَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَ بِهَا نَذْرَهُ الَّذِي نَذَرَ. وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ رَجُلًا. فَصَارَتْ عَادَةً فِي إِسْرَائِيلَ ⁴⁰أَنَّ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبْنَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيُنْحَنَ عَلَى بِنْتِ يَفْتَاخِ الْجِلْعَادِيِّ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ.

الأصْحَاخُ الثَّانِي عَشَرَ

¹وَاجْتَمَعَ رَجَالُ أَفْرَايِمَ وَعَبَّرُوا إِلَى جِهَةِ الشِّمَالِ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا عَبَّرْتَ لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ وَلَمْ تَدْعُنَا لِلدَّهَابِ مَعَكَ؟ نُحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ بِنَارٍ». ²فَقَالَ لَهُمْ يَفْتَاخُ: «صَاحِبَ خِصَامٍ شَدِيدٍ كُنْتُ أَنَا وَشَعْبِي مَعَ بَنِي عَمُّونَ، وَنَادَيْتُكُمْ فَلَمْ تُخَلِّصُونِي مِنْ يَدِهِمْ. ³وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنَّكُمْ لَا تُخَلِّصُونَ، وَضَعْتُمْ نَفْسِي فِي يَدِي وَعَبَّرْتُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِي. فَلِمَاذَا صَعِدْتُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ هَذَا لِمُحَارَبَتِي؟».

⁴وَجَمَعَ يَفْتَاخُ كُلَّ رَجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبَ أَفْرَايِمَ، فَضْرَبَ رَجَالُ جِلْعَادَ أَفْرَايِمَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَنْتُمْ مُنْفَلِثُوا أَفْرَايِمَ. جِلْعَادُ بَيْنَ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى». ⁵فَأَخَذَ الْجِلْعَادِيُّونَ مَخَاوِضَ الْأُرْدُنِّ لِأَفْرَايِمَ. وَكَانَ إِذْ قَالَ مُنْفَلِثُوا أَفْرَايِمَ: «دَعُونِي أَعْبُرُ». كَانَ رَجَالُ جِلْعَادَ يَقُولُونَ لَهُ: «أَنْتَ أَفْرَايِمِيٌّ؟» فَإِنْ قَالَ: «لَا» ⁶كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ إِذَا: سَبُّوَلْتُ» فَيَقُولُ: «سَبُّوَلْتُ» وَلَمْ يَتَحَفَظْ لِلْفِظِّ بِحَقِّ. فَكَانُوا يَأْخُذُونَهُ وَيَذْبَحُونَهُ عَلَى مَخَاوِضِ الْأُرْدُنِّ. فَسَقَطَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَايِمَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا. ⁷وَقَضَى يَفْتَاخُ لِإِسْرَائِيلَ سِتِّ سِنِينَ. وَمَاتَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ وَدُفِنَ فِي إِحْدَى مَدُنِ جِلْعَادَ.

⁸وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. ⁹وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ ابْنَةً أَرْسَلَهُنَّ إِلَى الْخَارِجِ، وَأَتَى مِنَ الْخَارِجِ بِنَاتَيْنِ ابْنَةً لِبَنِيهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سِنِينَ. ¹⁰وَمَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

¹¹وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونُ الزَّبُولُونِيِّ. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عَشَرَ سِنِينَ. ¹²وَمَاتَ إِيْلُونُ الزَّبُولُونِيُّ وَدُفِنَ فِي أَيْلُونٍ، فِي أَرْضِ زَبُولُونَ.

¹³وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ. ¹⁴وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ جَحْشًا. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سِنِينَ. ¹⁵وَمَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ وَدُفِنَ فِي فِرْعَوْنٍ، فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ، فِي جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ.

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

¹ ثُمَّ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

² وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ صُرْعَةَ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيِّينَ اسْمُهُ مَنُوحٌ، وَامْرَأَتُهُ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدْ.
³ فَتَرَآى مَلَائِكُ الرَّبِّ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ لَهَا: «هَآ أَنْتِ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدِي، وَلَكِنَّكَ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا.»⁴ وَالْآنَ فَاحْذَرِي وَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا.⁵ فَهَآ إِنَّكَ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَلَا يَعْجَلُ مُوسَى رَأْسَهُ، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ، وَهُوَ يَبْدَأُ يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»⁶ فَدَخَلَتِ الْمَرْأَةُ وَكَلَّمَتِ رَجُلَهَا قَائِلَةً: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَائِكِ اللَّهِ، مُرْهَبٌ جِدًّا. وَلَمْ أَسْأَلْهُ: مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَلَا هُوَ أَخْبَرَنِي عَنْ اسْمِهِ.»⁷ وَقَالَ لِي: هَآ أَنْتِ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. وَالْآنَ فَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.»

⁸ فَصَلَّى مَنُوحٌ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ يَأْتِيَ أَيْضًا إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ، وَيُعَلِّمَنَا: مَاذَا نَعْمَلُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي يُوَلِّدُ؟»⁹ فَسَمِعَ اللَّهُ لَصَوْتِ مَنُوحٍ، فَجَاءَ مَلَائِكُ اللَّهِ أَيْضًا إِلَى الْمَرْأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، وَمَنُوحٌ رَجُلُهَا لَيْسَ مَعَهَا.¹⁰ فَاسْرَعَتِ الْمَرْأَةُ وَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا قَدْ تَرَآى لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ.»¹¹ فَقَامَ مَنُوحٌ وَسَارَ وَرَاءَ امْرَأَتِهِ وَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ، وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمْتَ مَعِ الْمَرْأَةِ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.»¹² فَقَالَ مَنُوحٌ: «عِنْدَ مَجِيءِ كَلَامِكَ، مَاذَا يَكُونُ حُكْمُ الصَّبِيِّ وَمُعَامَلَتُهُ؟»¹³ فَقَالَ مَلَائِكُ الرَّبِّ لِمَنُوحٍ: «مِنْ كُلِّ مَا قُلْتَ لِلْمَرْأَةِ فَلْتَحْتَفِظْ.¹⁴ مِنْ كُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ جَفْنَةِ الْخَمْرِ لَا تَأْكُلِي، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا تَشْرَبِي، وَكُلَّ نَجِسٍ لَا تَأْكُلِي. لِتَحْذَرِي مِنْ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهَا.»¹⁵ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَائِكِ الرَّبِّ: «دَعْنَا نُعَوِّقُكَ وَنَعْمَلُ لَكَ جَدِي مِعْزَى.»¹⁶ فَقَالَ مَلَائِكُ الرَّبِّ لِمَنُوحٍ: «وَلَوْ عَوَّقْتَنِي لَا أَكُلُ مِنْ خُبْزِكَ، وَإِنْ عَمَلْتَ مُحْرِقَةً فَلِلرَّبِّ أَصْعَدُهَا.» لِأَنَّ مَنُوحَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ مَلَائِكُ الرَّبِّ.¹⁷ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَائِكِ الرَّبِّ: «مَا اسْمُكَ حَتَّى إِذَا جَاءَ كَلَامُكَ نُكْرِمُكَ؟»¹⁸ فَقَالَ لَهُ مَلَائِكُ الرَّبِّ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنْ اسْمِي وَهُوَ عَجِيبٌ؟»¹⁹ فَأَخَذَ مَنُوحٌ جَدِي الْمِعْزَى وَالتَّقْدِيمَةَ وَأَصْعَدَهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ لِلرَّبِّ. فَعَمِلَ عَمَلًا عَجِيبًا وَمَنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يَنْظُرَانِ.²⁰ فَكَانَ عِنْدَ صُغُودِ اللَّهَيْبِ عَنِ الْمَذْبَحِ نَحْوِ السَّمَاءِ، أَنَّ مَلَائِكُ الرَّبِّ صَعِدَ فِي لَهَيْبِ الْمَذْبَحِ، وَمَنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يَنْظُرَانِ.

فَسَقَطَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا إِلَى الْأَرْضِ.²¹ وَلَمْ يَعُدْ مَلَائِكُ الرَّبِّ يَتَرَاءَى لِمَنْوُوحَ وَامْرَأَتِهِ. حِينَئِذٍ عَرَفَ مَنْوُوحٌ أَنَّهُ مَلَائِكُ الرَّبِّ.²² فَقَالَ مَنْوُوحٌ لَامْرَأَتِهِ: «نَمُوتُ مَوْتًا لِأَنَّنا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ»²³ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ الرَّبُّ أَنْ يُمِيتَنَا، لَمَا أَخَذَ مِنْ يَدِنَا مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً، وَلَمَا أَرَانَا كُلَّ هَذِهِ، وَلَمَا كَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَسْمَعْنَا مِثْلَ هَذِهِ».²⁴ فَوَلَدَتْ الْمَرْأَةُ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ شَمْشُونَ. فَكَبِرَ الصَّبِيُّ وَبَارَكَهُ الرَّبُّ.²⁵ وَابْتَدَأَ رُوحُ الرَّبِّ يُحَرِّكُهُ فِي مَحَلَّةِ دَانَ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

¹ وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى تِمْنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِي تِمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ² فَصَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ امْرَأَةً فِي تِمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَالآنَ خُذَاهَا لِي امْرَأَةً». ³ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَيْسَ فِي بَنَاتِ إِخْوَتِكَ وَفِي كُلِّ شَعْبِي امْرَأَةٌ حَتَّى أَنْتَ ذَاهِبٌ لِتَأْخُذَ امْرَأَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْعُلْفِ؟» فَقَالَ شَمْشُونُ لِأَبِيهِ: «إِيَّاهَا خُذْ لِي لِأَنَّهَا حَسُنَتْ فِي عَيْنِي». ⁴ وَلَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ عَلَةً عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَسَلِّطِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

⁵ فَنَزَلَ شَمْشُونُ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ إِلَى تِمْنَةَ، وَاتَّوَا إِلَى كُرُومِ تِمْنَةَ. وَإِذَا بِشِبْلِ أَسَدٍ يُزْمَجِرُ لِلْقَائِهِ. ⁶ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَقَّهُ كَشَقِّ الْجَدْيِ، وَلَيْسَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ. وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ. ⁷ فَنَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرْأَةَ فَحَسُنَتْ فِي عَيْنِي شَمْشُونُ. ⁸ وَلَمَّا رَجَعَ بَعْدَ أَيَّامٍ لِكِي يَأْخُذَهَا، مَالَ لِكِي يَرَى رَمَّةَ الْأَسَدِ، وَإِذَا دَبَّرٌ مِنَ التَّحْلِ فِي جَوْفِ الْأَسَدِ مَعَ عَسَلٍ. ⁹ فَاسْتَارَ مِنْهُ عَلَى كَفَيْهِ، وَكَانَ يَمْشِي وَيَأْكُلُ، وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَعْطَاهُمَا فَأَكَلَا، وَلَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ مِنْ جَوْفِ الْأَسَدِ اسْتَارَ الْعَسَلَ.

¹⁰ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرْأَةِ، فَعَمِلَ هُنَاكَ شَمْشُونُ وَلَيْمَةً، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ الْفَتِيَانُ. ¹¹ فَلَمَّا رَأَوْهُ أَحْضَرُوا ثَلَاثِينَ مِنَ الْأَصْحَابِ، فَكَانُوا مَعَهُ. ¹² فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «لَأَحَاجِيَّتُكُمْ أَحْجِيَّةً، فَإِذَا حَلَلْتُمُوهَا لِي فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ وَأَصَبْتُمُوهَا، أُعْطِيَكُمْ ثَلَاثِينَ قَمِيصًا وَثَلَاثِينَ حُلَّةً نِيَابٍ. ¹³ وَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَحْلُوهَا لِي، تُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ قَمِيصًا وَثَلَاثِينَ حُلَّةً نِيَابٍ». فَقَالُوا لَهُ: «حَاجِ أَحْجِيَّتَكَ فَتَسْمَعَهَا». ¹⁴ فَقَالَ لَهُمْ: «مِنَ الْأَكْلِ خَرَجَ أَكْلٌ، وَمِنَ الْجَافِي خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ». فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْلُوهَا الْأَحْجِيَّةَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ¹⁵ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّهُمْ قَالُوا لَامْرَأَةِ شَمْشُونُ: «تَمَلَّقِي رَجُلَكَ لِكِي يُظْهِرَ لَنَا الْأَحْجِيَّةَ، لِئَلَّا نُحْرِقَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ بِنَارٍ. ائْتَسَلِبُونَا دَعْوَتُنَا أَمْ لَا؟» ¹⁶ فَكَتَبَتْ امْرَأَةُ شَمْشُونُ لَدَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنَّمَا كَرِهْتَنِي وَلَا تُحِبُّنِي. قَدْ حَاجَيْتَ بَنِي شَعْبِي أَحْجِيَّةً وَإِيَّايَ لَمْ تُخْبِرْ». فَقَالَ لَهَا: «هُوَذَا أَبِي وَأُمِّي لَمْ أُخْبِرْهُمَا، فَهَلْ إِيَّاكَ أُخْبِرُ؟». ¹⁷ فَكَتَبَتْ لَدَيْهِ السَّبْعَةَ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا كَانَتْ لَهُمْ الْوَلِيمَةُ. وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّهُ أَخْبَرَهَا لِأَنَّهَا ضَايِقَتُهُ، فَاطَّهَرَتْ الْأَحْجِيَّةَ لِبَنِي شَعْبِهَا. ¹⁸ فَقَالَ لَهُ رَجَالُ الْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: «أَيُّ شَيْءٍ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَمَا أَجْفَى مِنَ الْأَسَدِ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَوْ لَمْ تَحْرُثُوا

عَلَى عِجَلَتِي، لَمَّا وَجَدْتُمْ أُحْجِيَّتِي». ¹⁹ وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فَنَزَلَ إِلَى أَشْقَلُونَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَخَذَ سَلْبَهُمْ وَأَعْطَى الْحُلَّ لِْمُظْهِرِي الْأُحْجِيَّةِ. وَحَمِيَ غَضْبُهُ وَصَعَدَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ²⁰ فَصَارَتْ امْرَأَةٌ شَمَشُونَ لِصَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ يُصَاحِبُهُ.

الأصْحَاخُ الْخَامِسُ عَشَرَ

¹وَكَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنِطَةِ، أَنَّ شَمْشُونَ افْتَقَدَ امْرَأَتَهُ بِجَدِي مِعْرَى.
²وَقَالَ: «أَدْخُلْ إِلَى امْرَأَتِي إِلَى حُجْرَتِهَا». وَلَكِنَّ أَبَاهَا لَمْ يَدَعُهُ أَنْ يَدْخُلَ. وَقَالَ أَبُوهَا:
«إِنِّي قُلْتُ إِنَّكَ قَدْ كَرِهْتَهَا فَأَعْطَيْتَهَا لِصَاحِبِكَ. أَلَيْسَتْ أُخْتُهَا الصَّغِيرَةُ أَحْسَنَ مِنْهَا؟
فَلِئَلَّا تَكُنْ لَكَ عَوْضًا عَنْهَا». ³فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «إِنِّي بَرِيءٌ الْآنَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِذَا
عَمِلْتُ بِهِمْ شَرًّا». ⁴وَذَهَبَ شَمْشُونَ وَأَمْسَكَ ثَلَاثَ مِئَةِ ابْنِ آوَى، وَأَخَذَ مَشَاعِلَ وَجَعَلَ
ذَنْبًا إِلَى ذَنْبٍ، وَوَضَعَ مَشْعَلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ فِي الْوَسْطِ، ⁵ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَشَاعِلَ نَارًا
وَأَطْلَقَهَا بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَحْرَقَ الْأَكْدَاسَ وَالزَّرْعَ وَكُرُومَ الزَّيْتُونِ. ⁶فَقَالَ
الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقَالُوا: «شَمْشُونَ صَهْرُ التَّمْنِيِّ، لِأَنَّهُ أَخَذَ امْرَأَتَهُ
وَأَعْطَاهَا لِصَاحِبِهِ». فَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا وَأَبَاهَا بِالنَّارِ. ⁷فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ:
«وَلَوْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَاِنِّي أَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدُ أَكْفُ». ⁸وَضَرَبَهُمْ سَاقًا عَلَى فِخٍّ ذِي ضَرْبًا عَظِيمًا.
ثُمَّ نَزَلَ وَأَقَامَ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ عَيْطَمَ.

⁹وَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَنَزَلُوا فِي يَهُودَا وَتَفَرَّقُوا فِي لَحْيٍ. ¹⁰فَقَالَ رِجَالُ يَهُودَا: «لِمَاذَا
صَعَدْتُمْ عَلَيْنَا؟» فَقَالُوا: «صَعَدْنَا لِكَيْ نُوثِقَ شَمْشُونَ لِنَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا». ¹¹فَنَزَلَ
ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَا إِلَى شَقِّ صَخْرَةٍ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُتَسَلِّطُونَ عَلَيْنَا؟ فَمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي هَكَذَا فَعَلْتُ
بِهِمْ». ¹²فَقَالُوا لَهُ: «نَزَلْنَا لِكَيْ نُوثِقَكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ:
«أَخْلِفُوا لِي أَنْتُمْ لَا تَقْعُونَ عَلَيَّ». ¹³فَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «كَلَّا. وَلَكِنَّا نُوثِقُكَ وَنُسَلِّمُكَ إِلَى
يَدِهِمْ، وَقَتْلًا لَا نَقْتُلُكَ». فَأَوْثَقُوهُ بِحَبْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الصَّخْرَةِ. ¹⁴وَلَمَّا جَاءَ إِلَى
لَحْيٍ، صَاحَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَائِهِ. فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَكَانَ الْحَبْلَانِ اللَّذَانِ عَلَى
ذِرَاعَيْهِ كَكَتَّانٍ أَحْرَقَ بِالنَّارِ، فَانْحَلَّ الْوِثَاقُ عَنْ يَدَيْهِ. ¹⁵وَوَجَدَ لَحْيَ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ
وَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ¹⁶فَقَالَ شَمْشُونَ: «بِلَحْيِ حِمَارٍ كَوْمَةٌ كَوْمَتَيْنِ. بِلَحْيِ حِمَارٍ
قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ». ¹⁷وَلَمَّا فَرَعُ مِنَ الْكَلَامِ رَمَى اللَّحْيَ مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «رَمَتَ
لَحْيٍ».

¹⁸ثُمَّ عَطِشَ جَدًّا فَدَعَا الرَّبَّ وَقَالَ: «إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِيَدِ عَبْدِكَ هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ،
وَالآنَ أَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ وَأَسْقُطُ بِيَدِ الْغُلْفِ». ¹⁹فَسَقَّ اللَّهُ الْكِفَّةَ الَّتِي فِي لَحْيٍ، فَخَرَجَ

مِنْهَا مَاءٌ، فَشَرِبَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ فَانْتَعَشَ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَهُ «عَيْنَ هَقُورِي» الَّتِي فِي لَحْيِ
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.²⁰ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

الأصْحاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

¹ثُمَّ ذَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى غَزَّةَ، وَرَأَى هُنَاكَ امْرَأَةً زَانِيَةً فَدَخَلَ إِلَيْهَا. ²فَقِيلَ لِلْغَزِّيِّينَ: «قَدْ أَتَى شَمْشُونُ إِلَى هُنَا». فَأَحَاطُوا بِهِ وَكَمُّوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَهَدَّأُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ قَائِلِينَ: «عِنْدَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ نَقْتُلُهُ». ³فَاضْطَجَعَ شَمْشُونُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مِصْرَاعِي بَابِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْعَارِضَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَصَعِدَ بِهَا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ حَبْرُونَ.

⁴وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ امْرَأَةً فِي وَادِي سُورِقَ اسْمُهَا دَلِيلَةُ. ⁵فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «تَمَلِّقِيهِ وَانْظُرِي بِمَاذَا قُوَّتُهُ الْعَظِيمَةُ، وَبِمَاذَا نَتَمَكَّنُ مِنْهُ لِكِي نُوثِقَهُ لِإِذْلَالِهِ، فَنُعْطِيكَ كُلَّ وَاحِدٍ أَلْفًا وَمِئَةً شَاقِلٍ فِضَّةً». ⁶فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: «أَخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتُكَ الْعَظِيمَةُ؟ وَبِمَاذَا تُوثِقُ لِإِذْلَالِكَ؟» ⁷فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا أُوثِقُونِي بِسَبْعَةِ أوتارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ، أضعُفُ وَأصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». ⁸فَأصْعَدَ لَهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أوتارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ، فَأُوثِقَتْ بِهَا، ⁹وَالْكَمِينُ لَابِثٌ عِنْدَهَا فِي الْحُجْرَةِ. فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَقَطَعَ الأوتارَ كَمَا يُفْطَعُ فِتِيلُ المَشَاقَةِ إِذَا شَمَّ النَّارَ، وَلَمْ تُعْلَمْ قُوَّتُهُ. ¹⁰فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: «هَآ قَدْ خَتَلْتَنِي وَكَلَّمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَأَخْبِرْنِي الآنَ بِمَاذَا تُوثِقُ؟». ¹¹فَقَالَ لَهَا: «إِذَا أُوثِقُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ، أضعُفُ وَأصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». ¹²فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ جِبَالَاً جَدِيدَةً وَأُوثِقَتْ بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ، وَالْكَمِينُ لَابِثٌ فِي الْحُجْرَةِ». فَقَطَعَهَا عَن ذِرَاعِيهِ كَخَيْطٍ. ¹³فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: «حَتَّى الآنَ خَتَلْتَنِي وَكَلَّمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا تُوثِقُ؟». فَقَالَ لَهَا: «إِذَا ضَفَرْتِ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِي مَعَ السِّدَى» ¹⁴فَمَكَّنْتَهَا بِالأوتدِ. وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَاثْنَبَهُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَلَعَ وَتَدَّ النَّسِيجَ وَالسِّدَى. ¹⁵فَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ تَقُولُ أَحِبُّكَ، وَقَلْبُكَ لَيْسَ مَعِي؟ هُوَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَدْ خَتَلْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتُكَ الْعَظِيمَةُ». ¹⁶وَلَمَّا كَانَتْ تُضَايِقُهُ بِكَلَامِهَا كُلَّ يَوْمٍ وَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ، ضَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى المَوْتِ، ¹⁷فَكَشَفَ لَهَا كُلَّ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لَمْ يَعْلُ مُوسَى رَأْسِي لِأَنِّي نَذِيرُ اللهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، فَإِنْ حُلِفْتُ تُفَارِقُنِي قُوَّتِي وَأضعُفُ وَأصِيرُ كَأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ». ¹⁸وَلَمَّا رَأَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا بِقَلْبِهِ، أَرْسَلَتْ فَدَعَتْ أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ: «اصْعَدُوا هَذِهِ المَرَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَشَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ». فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأصْعَدُوا الفِضَّةَ بِيَدِهِمْ. ¹⁹وَأَنَامَتْهُ

عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا وَحَلَقَتْ سَبْعَ خُصَلِّ رَأْسِهِ، وَابْتَدَأَتْ بِإِذْلَالِهِ، وَفَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ.²⁰ وَقَالَتْ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَأَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَخْرُجْ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَفِضْ». وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ.²¹ فَأَخَذَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَرَّةٍ وَأَوْتَقَوْهُ بِسَلْسِلِ نَحَاسٍ. وَكَانَ يَطْحَنُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ.²² وَابْتَدَأَ شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبُتُ بَعْدَ أَنْ حُلِقَ.

²³ وَأَمَّا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَاجْتَمَعُوا لِيَذْبَحُوا ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِداجُونَ الْهَهُمِ وَيَفْرَحُوا، وَقَالُوا: «قَدْ دَفَعَ إِلَيْنَا لِيَدِنَا شَمْشُونُ عَدُونًا». ²⁴ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ مَجَدُّوا الْهَهُمِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ دَفَعَ إِلَيْنَا لِيَدِنَا الَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا وَكَثَّرَ قَتْلَانَا». ²⁵ وَكَانَ لَمَّا طَابَتْ قُلُوبُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا: «ادْعُوا شَمْشُونَ لِيَلْعَبَ لَنَا». فَدَعَا شَمْشُونُ مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ، فَلَعِبَ أَمَامَهُمْ. وَأَوْتَقَوْهُ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ.²⁶ فَقَالَ شَمْشُونُ لِلْغُلَامِ الْمَاسِكِ بِيَدِهِ: «دَعْنِي أَلْمِسَ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي الْبَيْتُ قَائِمٌ عَلَيْهَا لِأَسْتَنِدَ عَلَيْهَا». ²⁷ وَكَانَ الْبَيْتُ مَمْلُوءًا رِجَالًا وَنِسَاءً، وَكَانَ هُنَاكَ جَمِيعُ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَعَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٌ يَنْظُرُونَ لِعَبِّ شَمْشُونِ.²⁸ فَدَعَا شَمْشُونُ الرَّبَّ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الرَّبَّ، اذْكُرْنِي وَشَدِّدْنِي يَا اللَّهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ، فَأَنْتَقِمَ نَقْمَةً وَاحِدَةً عَنْ عَيْنِي مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ²⁹ وَقَبِضَ شَمْشُونُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ الَّذِينَ كَانَ الْبَيْتُ قَائِمًا عَلَيْهِمَا، وَاسْتَنَدَ عَلَيْهِمَا الْوَاحِدِ بِيَمِينِهِ وَالْآخَرَ بِيَسَارِهِ.³⁰ وَقَالَ شَمْشُونُ: «لِتَمُتْ نَفْسِي مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». وَأَنْحَنَى بِقُوَّةٍ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَى الْأَقْطَابِ وَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ، فَكَانَ الْمَوْتَى الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي مَوْتِهِ، أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي حَيَاتِهِ.³¹ فَنَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ وَحَمَلُوهُ وَصَعَدُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَسْتَأْوَلٍ، فِي قَبْرِ مَنُوحَ أَبِيهِ. وَهُوَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

¹وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ مِيخَا. ²فَقَالَ لِأُمِّهِ: «إِنَّ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلِ الْفِضَّةِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْكَ، وَأَنْتِ لَعَنْتِ وَقُلْتِ أَيْضًا فِي أُذُنِي. هُوَذَا الْفِضَّةُ مَعِي. أَنَا أَخَذْتُهَا». فَقَالَتْ أُمُّهُ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ مِنَ الرَّبِّ يَا ابْنِي». ³فَرَدَّ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلِ الْفِضَّةِ لِأُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «تَقْدِيسًا قَدَسْتُ الْفِضَّةَ لِلرَّبِّ مِنْ يَدِي لِابْنِي لِعَمَلِ تِمْنَالٍ مَنُحُوتٍ وَتِمْنَالٍ مَسْبُوكٍ. فَالآنَ أَرُدُّهَا لَكَ». ⁴فَرَدَّ الْفِضَّةَ لِأُمِّهِ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ مِنْتِي شَاقِلِ فِضَّةٍ وَأَعْطَتْهَا لِلصَّائِعِ فَعَمَلَهَا تِمْنَالًا مَنُحُوتًا وَتِمْنَالًا مَسْبُوكًا. وَكَانَا فِي بَيْتِ مِيخَا. ⁵وَكَانَ لِلرَّجُلِ مِيخَا بَيْتٌ لِلْإِلَهَةِ، فَعَمَلَ أَفُودًا وَتَرَافِيمَ وَمَلَأَ يَدَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ فَصَارَ لَهُ كَاهِنًا. ⁶وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ.

⁷وَكَانَ غُلَامٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا مِنْ عَشِيرَةِ يَهُودَا، وَهُوَ لَأَوِيٌّ مُتَغَرَّبٌ هُنَاكَ. ⁸فَذَهَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا لِكَيْ يَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا انْتَقَى. فَاتَى إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَهُوَ آخِذٌ فِي طَرِيقِهِ. ⁹فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَأَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِكَيْ أَنْتَغَرَّبَ حَيْثُمَا انْتَقَى». ¹⁰فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا، وَأَنَا أُعْطِيكَ عَشْرَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ فِي السَّنَةِ، وَحُلَّةَ ثِيَابٍ، وَقُوتَكَ». فَذَهَبَ مَعَهُ اللَّأَوِيُّ. ¹¹فَرَضِيَ اللَّأَوِيُّ بِالْإِقَامَةِ مَعَ الرَّجُلِ، وَكَانَ الْغُلَامُ لَهُ كَأَحَدِ بَنِيهِ. ¹²فَمَلَأَ مِيخَا يَدَ اللَّأَوِيِّ، وَكَانَ الْغُلَامُ لَهُ كَاهِنًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ¹³فَقَالَ مِيخَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يُحْسِنُ إِلَيَّ، لِأَنَّهُ صَارَ لِي اللَّأَوِيُّ كَاهِنًا».

الأصْحَاخُ الثَّامِنُ عَشَرَ

¹ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ سِبْطُ الدَّانِيَّيْنَ يَطْلُبُ لَهُ مُلْكًا لِلسُّكْنَى لِأَنَّهُ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقَعْ لَهُ نَصِيبٌ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ² فَأَرْسَلَ بَنُو دَانَ مِنْ عَشِيرَتِهِمْ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْهُمْ، رِجَالًا بَنِي بَاسٍ مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ لِيَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ وَفَحْصَهَا. وَقَالُوا لَهُمْ: «أَذْهَبُوا افْحَصُوا الْأَرْضَ». فَجَاءُوا إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَبَاتُوا هُنَاكَ. ³ وَبَيْنَمَا هُمْ عِنْدَ بَيْتِ مِيخَا عَرَفُوا صَوْتَ الْغُلَامِ اللَّائِي، فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ: «مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَاذَا أَنْتَ عَامِلٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَا لَكَ هُنَا؟» ⁴ فَقَالَ لَهُمْ: «كَذًا وَكَذَا عَمِلَ لِي مِيخَا، وَقَدْ اسْتَأْجَرَنِي فَصِرْتُ لَهُ كَاهِنًا». ⁵ فَقَالُوا لَهُ: «اسْأَلْ إِذْنًا مِنَ اللَّهِ لِنَعْلَمَ: هَلْ يَنْجَحُ طَرِيقُنَا الَّذِي نَحْنُ سَائِرُونَ فِيهِ؟» ⁶ فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «أَذْهَبُوا بِسَلَامٍ. أَمَامَ الرَّبِّ طَرِيقُكُمْ الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ».

⁷ فَذَهَبَ الْخَمْسَةُ الرَّجَالِ وَجَاءُوا إِلَى لَيْشَ. وَرَأَوْا الشَّعْبَ الَّذِينَ فِيهَا سَاكِنِينَ بِطَمَانِيَّةٍ كَعَادَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ مُسْتَرِيحِينَ مُطْمَئِنِّينَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مُؤَذٍ بِأَمْرِ وَارِثٍ رِيَّاسَةً. وَهُمْ بَعِيدُونَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ وَلَيْسَ لَهُمْ أَمْرٌ مَعَ إِنْسَانٍ. ⁸ وَجَاءُوا إِلَى إِخْوَتِهِمْ إِلَى صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلٍ. فَقَالَ لَهُمْ إِخْوَتُهُمْ: «مَا أَنْتُمْ؟» ⁹ فَقَالُوا: «قَوْمُوا نَصْعَدُ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّنَا رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهُوَذَا هِيَ جَيِّدَةٌ جَدًّا وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ. لَا تَتَكَاسَلُوا عَنِ الذَّهَابِ لِنَدْخُلُوا وَتَمْلِكُوا الْأَرْضَ. ¹⁰ عِنْدَ مَجِيئِكُمْ تَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنِّ، وَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ الطَّرْفَيْنِ. إِنَّ اللَّهَ قَدْ دَفَعَهَا لِيَدِكُمْ. مَكَانٌ لَيْسَ فِيهِ عَوَزٌ لِشَيْءٍ مِمَّا فِي الْأَرْضِ».

¹¹ فَارْتَحَلَ مِنْ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيَّيْنَ مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مُتَسَلِّحِينَ بَعْدَةَ الْحَرْبِ. ¹² وَصَعِدُوا وَحَلُّوا فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُودَا. لِذَلِكَ دَعَوْا ذَلِكَ الْمَكَانَ «مَحَلَّةَ دَانَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هُوَذَا هِيَ وَرَاءَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ. ¹³ وَعَبَّرُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا. ¹⁴ فَأَجَابَ الْخَمْسَةُ الرَّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَتَجَسَّسَ أَرْضَ لَيْشَ وَقَالُوا لِإِخْوَتِهِمْ: «أَتَعْلَمُونَ أَنَّ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ أَفُودًا وَتَرَافِيمَ وَتِمْنَالًا مَنحُوتًا وَتِمْنَالًا مَسْبُوكًا. فَالآنَ اعْلَمُوا مَا تَفْعَلُونَ». ¹⁵ فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ الْغُلَامِ اللَّائِي، بَيْتِ مِيخَا، وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ. ¹⁶ وَالسَّتُّ مِئَةُ الرَّجُلِ الْمُتَسَلِّحُونَ بَعْدَتِهِمْ لِلْحَرْبِ وَاقْفُونَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ، هُوَلاءِ مِنْ بَنِي دَانَ. ¹⁷ فَصَعِدَ الْخَمْسَةُ الرَّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ وَدَخَلُوا إِلَى هُنَاكَ، وَأَخَذُوا التِّمْنَالَ الْمَنحُوتَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتِّمْنَالَ

الْمَسْبُوكِ، وَالْكَاهِنُ وَقَفَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ السِّتِّ مِئَةَ الرَّجُلِ الْمُسَلِّحِينَ بَعْدَةَ الْحَرْبِ.¹⁸ وَهُؤُلَاءِ دَخَلُوا بَيْتَ مِيخَا وَأَخَذُوا التَّمْتَالَ الْمَنْحُوتَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمْتَالَ الْمَسْبُوكَ. فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟»¹⁹ فَقَالُوا لَهُ: «اخْرَسْ! ضَعْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ وَادْهَبْ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا أَبَا وَكَاهِنًا. أَهْوَى خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَمْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِسِبْطِ وَلَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟»²⁰ فَطَابَ قَلْبُ الْكَاهِنِ، وَأَخَذَ الْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمْتَالَ الْمَنْحُوتَ وَدَخَلَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.²¹ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَدَهَبُوا وَوَضَعُوا الْأَطْفَالَ وَالْمَاشِيَةَ وَالثَّقَلَ قُدَّامَهُمْ.²² وَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنْ بَيْتِ مِيخَا اجْتَمَعَ الرَّجَالُ الَّذِينَ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ مِيخَا وَأَدْرَكُوا بَنِي دَانَ،²³ وَصَاحُوا إِلَى بَنِي دَانَ فَالْتَفَتُوا، وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ صَرَخْتَ؟»²⁴ فَقَالَ: «الْهَيْي الَّتِي عَمَلْتُ قَدْ أَخَذْتُمُوهَا مَعَ الْكَاهِنِ وَدَهَبْتُمْ، فَمَاذَا لِي بَعْدُ؟ وَمَا هَذَا تَقُولُونَ لِي: مَا لَكَ؟»²⁵ فَقَالَ لَهُ بَنُو دَانَ: «لَا تَسْمَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا لِنَلَّا يَفْعَ بِكُمْ رَجَالٌ أَنْفُسَهُمْ مَرَّةً، فَتَنْزِعَ نَفْسَكَ وَأَنْفُسَ بَيْنِكَ».²⁶ وَسَارَ بَنُو دَانَ فِي طَرِيقِهِمْ. وَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنْهُ انْصَرَفَ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

²⁷ وَأَمَّا هُمْ فَأَخَذُوا مَا صَنَعَ مِيخَا، وَالْكَاهِنَ الَّذِي كَانَ لَهُ، وَجَاءُوا إِلَى لَآيِشَ إِلَى شَعْبِ مُسْتَرِيحٍ مُطْمَئِنٍّ، وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ.²⁸ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُنْقِذُ لِأَنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنْ صِيدُونَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَمْرٌ مَعَ إِنْسَانٍ، وَهِيَ فِي الْوَادِي الَّذِي لِبَيْتِ رَحُوبَ. فَابْنُوا الْمَدِينَةَ وَسَكَنُوا بِهَا.²⁹ وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ «دَانَ» بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي وُلِدَ لِإِسْرَائِيلَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ أَوْلَى «لَآيِشَ».³⁰ وَأَقَامَ بَنُو دَانَ لِأَنْفُسِهِمُ التَّمْتَالَ الْمَنْحُوتَ. وَكَانَ يَهُونَاتَانُ ابْنُ جَرَشُومَ بَنُ مَنْسَى هُوَ وَبَنُوهُ كَهَنَةً لِسِبْطِ الدَّانِيَّيْنَ إِلَى يَوْمِ سَبْيِ الْأَرْضِ.³¹ وَوَضَعُوا لِأَنْفُسِهِمُ تَمْتَالَ مِيخَا الْمَنْحُوتَ الَّذِي عَمَلَهُ، كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شَيْلُوهَ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

¹ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَلِكًا فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ رَجُلٌ لَأَوِيِّ مُتَغَرِّبًا فِي عِقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَاتَّخَذَ لَهُ امْرَأَةً سُرِّيَّةً مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا. ² فَزَنَتْ عَلَيْهِ سُرِّيَّتُهُ وَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَيَّامًا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ³ فَقَامَ رَجُلُهَا وَسَارَ وَرَاءَهَا لِيُطِيبَ قَلْبَهَا وَيُرُدِّدَهَا، وَمَعَهُ غُلَامُهُ وَحِمَارَانِ. فَأَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أَبِيهَا. فَلَمَّا رَأَهُ أَبُو الْفَتَاةِ فَرِحَ بِلِقَائِهِ. ⁴ وَأَمْسَكَهُ حَمُوهُ أَبُو الْفَتَاةِ، فَمَكَثَ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَبَاتُوا هُنَاكَ. ⁵ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَنَّهُمْ بَكَرُوا صَبَاحًا وَقَامَ لِلذَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِصِهرِهِ: «أَسْنِدْ قَلْبَكَ بِكِسْرَةِ خُبْزٍ، وَبَعْدُ تَذْهَبُونَ». ⁶ فَجَلَسَا وَأَكَلَا كِلَاهُمَا مَعًا وَشَرَبَا. وَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِلرَّجُلِ: «ارْتَضِ وَبِتْ، وَلِيُطِيبَ قَلْبُكَ». ⁷ وَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، أَلَحَّ عَلَيْهِ حَمُوهُ فَعَادَ وَبَاتَ هُنَاكَ. ⁸ ثُمَّ بَكَرَ فِي الْعَدِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِلذَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ: «أَسْنِدْ قَلْبَكَ، وَتَوَانُوا حَتَّى يَمِيلَ النَّهَارُ». وَأَكَلَا كِلَاهُمَا. ⁹ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ هُوَ وَسُرِّيَّتُهُ وَغُلَامُهُ، فَقَالَ لَهُ حَمُوهُ أَبُو الْفَتَاةِ: «إِنَّ النَّهَارَ قَدْ مَالَ إِلَى الْعُرُوبِ. بَيْنُوا الْآنَ. هُوَذَا آخِرُ النَّهَارِ. بِتْ هُنَا وَلِيُطِيبَ قَلْبُكَ، وَغَدًا تُبَكِّرُونَ فِي طَرِيقِكُمْ وَتَذْهَبُ إِلَى خِيْمَتِكَ». ¹⁰ فَلَمْ يُرِدِ الرَّجُلُ أَنْ يَبِيتَ، بَلْ قَامَ وَذَهَبَ وَجَاءَ إِلَى مُقَابِلِ يَبُوسَ، هِيَ أورشليمُ، وَمَعَهُ حِمَارَانِ مَشْدُودَانِ وَسُرِّيَّتُهُ مَعَهُ.

¹¹ وَفِيمَا هُمْ عِنْدَ يَبُوسَ وَالنَّهَارُ قَدْ انْحَدَرَ جِدًّا، قَالَ الْغُلَامُ لِسَيِّدِهِ: «تَعَالَ نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ هَذِهِ وَنَبِيتُ فِيهَا». ¹² فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَا نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ غَرِيبَةٍ حَيْثُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَا. نَعْبُرُ إِلَى جِبْعَةَ». ¹³ وَقَالَ لِغُلَامِهِ: «تَعَالَ نَتَقَدَّمُ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِنِ وَنَبِيتُ فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ». ¹⁴ فَعَبَّرُوا وَذَهَبُوا. وَغَابَتْ لَهُمُ الشَّمْسُ عِنْدَ جِبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ. ¹⁵ فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يَدْخُلُوا وَيَبِيتُوا فِي جِبْعَةَ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَضُمَّهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ لِلْمَبِيتِ. ¹⁶ وَإِذَا بِرَجُلٍ شَيْخٍ جَاءَ مِنْ شُغْلِهِ مِنَ الْحَقْلِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَالرَّجُلُ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَهُوَ غَرِيبٌ فِي جِبْعَةَ، وَرَجَالَ الْمَكَانِ بَنِيَامِينِيُّونَ. ¹⁷ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمُسَافِرَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ الرَّجُلُ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» ¹⁸ فَقَالَ لَهُ: «نَحْنُ عَابِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا إِلَى عِقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ. أَنَا مِنْ هُنَاكَ، وَقَدْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضُمُّنِي إِلَى الْبَيْتِ. ¹⁹ وَأَيْضًا عِنْدَنَا تَبْنٌ وَعَلْفٌ لِحَمِيرِنَا، وَأَيْضًا خُبْزٌ

وَخَمَرٌ لِي وَلَا مَتِكَ وَلِلْغُلَامِ الَّذِي مَعَ عَبِيدِكَ. لَيْسَ اِحْتِيَاجٌ إِلَيَّ شَيْءٍ». ²⁰ فَقَالَ الرَّجُلُ الشَّيْخُ: «السَّلَامُ لَكَ. إِنَّمَا كُلُّ اِحْتِيَاجِكَ عَلَيَّ، وَلَكِنْ لَا تَبْتَ فِي السَّاحَةِ». ²¹ وَجَاءَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ حَمِيرَهُمْ، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.

²² وَفِيمَا هُمْ يُطَيَّبُونَ قُلُوبَهُمْ، إِذَا بِرِجَالِ الْمَدِينَةِ، رِجَالِ بَنِي بَلِيْعَالٍ، أَحَاطُوا بِالْبَيْتِ قَارِعِينَ الْبَابَ، وَكَلَّمُوا الرَّجُلَ صَاحِبَ الْبَيْتِ الشَّيْخَ قَائِلِينَ: «أَخْرَجَ الرَّجُلَ الَّذِي دَخَلَ بَيْتَكَ فَعَرَفَهُ». ²³ فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّجُلُ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي. لَا تَفْعَلُوا شَرًّا. بَعْدَمَا دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ بَيْتِي لَا تَفْعَلُوا هَذِهِ الْقَبَاحَةَ. ²⁴ هُوَذَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ وَسُرِّيَّتُهُ. دَعُونِي أَخْرِجَهُمَا، فَأَدِلُّوهُمَا وَافْعَلُوا بِهِمَا مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ. وَأَمَّا هَذَا الرَّجُلُ فَلَا تَعْمَلُوا بِهِ هَذَا الْأَمْرَ الْقَبِيحَ». ²⁵ فَلَمْ يُرِدِ الرِّجَالُ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ سُرِّيَّتَهُ وَأَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ خَارِجًا، فَعَرَفُوهَا وَتَعَلَّلُوا بِهَا اللَّيْلَ كُلَّهُ إِلَى الصَّبَاحِ. وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَطْلَقُوهَا. ²⁶ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ إِفْبَالِ الصَّبَاحِ وَسَقَطَتْ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الرَّجُلِ حَيْثُ سَيِّدُهَا هُنَاكَ إِلَى الضَّوِّءِ. ²⁷ فَقَامَ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ وَخَرَجَ لِلذَّهَابِ فِي طَرِيقِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْأَةِ سُرِّيَّتِهِ سَاقِطَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَتَبَةِ. ²⁸ فَقَالَ لَهَا: «قُومِي نَذْهَبِي». فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبًا. فَأَخَذَهَا عَلَى الْحِمَارِ وَقَامَ الرَّجُلُ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانِهِ. ²⁹ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ وَأَمْسَكَ سُرِّيَّتَهُ وَقَطَعَهَا مَعَ عِظَامِهَا إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَهَا إِلَى جَمِيعِ تَخُومِ إِسْرَائِيلَ. ³⁰ وَكُلُّ مَنْ رَأَى قَالَ: «لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَرِ مِثْلُ هَذَا مِنْ يَوْمِ صُغُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. تَبَصَّرُوا فِيهِ وَتَشَاوَرُوا وَتَكَلَّمُوا».

الأصْحَاحُ العِشْرُونَ

¹فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ دَانَ إِلَى بِنُرٍ سَبْعَ مَعَ أَرْضِ جِلْعَادَ، إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ. ²وَوَقَفَ وَجُوهُ جَمِيعِ الشَّعْبِ، جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي مَجْمَعِ شَعْبِ اللَّهِ، أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ. ³فَسَمِعَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ صَعَدُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ. وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «تَكَلَّمُوا، كَيْفَ كَانَتْ هَذِهِ الْقَبَاحَةُ؟» ⁴فَأَجَابَ الرَّجُلُ اللَّادِيُّ بَعْلُ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ وَقَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَسُرِّيَّتِي إِلَى جِبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ لِنَبِيتِ. ⁵فَقَامَ عَلَيَّ أَصْحَابُ جِبْعَةَ وَأَخَاطُوا عَلَيَّ بِالْبَيْتِ لَيْلاً وَهُمْوَا يَقْتُلِي، وَأَدَلُّوا سُرِّيَّتِي حَتَّى مَاتَتْ. ⁶فَأَمْسَكْتُ سُرِّيَّتِي وَقَطَعْتُهَا وَأَرْسَلْتُهَا إِلَى جَمِيعِ حُقُولِ مُلْكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا رَذَالَةً وَقَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ. ⁷هُوَذَا كَلَّمْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. هَاتُوا حُكْمَكُمْ وَرَأْيَكُمْ هَهُنَا». ⁸فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَا يَذْهَبُ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خَيْمَتِهِ وَلَا يَمِيلُ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ⁹وَالآنَ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي نَعْمَلُهُ بِجِبْعَةَ. عَلَيْنَا بِالْقُرْعَةِ. ¹⁰فَنَأْخُذُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنَ الْمِئَةِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَمِئَةٌ مِنَ الْأَلْفِ، وَالْقَا مِنَ الرَّبُوبَةِ، لِأَجْلِ أَخْذِ زَادٍ لِلشَّعْبِ لِيَفْعَلُوا عِنْدَ دُخُولِهِمْ جِبْعَةَ بِنِيَامِينَ حَسَبَ كُلِّ الْقَبَاحَةِ الَّتِي فَعَلْتُمْ بِإِسْرَائِيلَ». ¹¹فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ¹²وَأَرْسَلَ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ رِجَالاً إِلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي صَارَ فِيكُمْ؟ ¹³فَالآنَ سَلِّمُوا الْقَوْمَ بَنِي بَلِيْعَالِ الَّذِينَ فِي جِبْعَةَ لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ وَنَنْزِعَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ». فَلَمْ يَرُدُّ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

¹⁴فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنَ الْمُدُنِ إِلَى جِبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁵وَعَدَّ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْمُدُنِ سِتَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ، مَا عَدَا سُكَّانَ جِبْعَةَ الَّذِينَ عُدُّوا سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخِبِينَ. ¹⁶مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخِبُونَ عُسْرًا. كُلُّ هَؤُلَاءِ يَزْمُونَ الْحَجَرَ بِالْمِقْلَاعِ عَلَى الشَّعْرَةِ وَلَا يُخْطِئُونَ.

¹⁷وَعَدَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، مَا عَدَا بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ رِجَالُ حَرْبٍ. ¹⁸فَقَامُوا وَصَعَدُوا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَسَأَلُوا اللَّهَ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ يَصْعَدُ مِنَّا أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُودَا أَوَّلًا». ¹⁹فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَنَزَلُوا عَلَى جِبْعَةَ. ²⁰وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ بَنِيَامِينَ، وَصَفَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ لِلْحَرْبِ عِنْدَ جِبْعَةَ. ²¹فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنْ جِبْعَةَ وَأَهْلَكُوا مِنْ

إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ. ²² وَتَشَدَّدَ الشَّعْبُ، رَجَالَ إِسْرَائِيلَ، وَعَادُوا فَاصْطَفُوا لِلْحَرْبِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي اصْطَفُوا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. ²³ ثُمَّ صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَكُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «هَلْ أَعُودُ أَتَقَدَّمُ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَحِي؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «اصْعَدُوا إِلَيْهِ». ²⁴ فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، ²⁵ فَخَرَجَ بَنِيَامِينَ لِلْقَائِمِينَ مِنْ جِبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَأَهْلَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُخْتَرَطُو السَّيْفِ. ²⁶ فَصَعِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَبَكُوا وَجَلَسُوا هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْمَسَاءِ، وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً أَمَامَ الرَّبِّ. ²⁷ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ، وَهُنَاكَ تَأَبُوثُ عَهْدِ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ²⁸ وَفِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ وَاقِفٌ أَمَامَهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَائِلِينَ: «أَأَعُودُ أَيْضًا لِلْخُرُوجِ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَحِي أَمْ أَكْفُ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «اصْعَدُوا، لِأَنِّي غَدًا أَدْفَعُهُمْ لِيَدِكَ».

²⁹ وَوَضَعَ إِسْرَائِيلُ كَمِينًا عَلَى جِبْعَةَ مُحِيطًا. ³⁰ وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَاصْطَفُوا عِنْدَ جِبْعَةَ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ. ³¹ فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ الشَّعْبِ وَانْجَذَبُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَضْرِبُونَ مِنَ الشَّعْبِ قَتَلَى كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ فِي السِّكِّكَ الَّتِي إِحْدَاهَا تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَالْأُخْرَى إِلَى جِبْعَةَ فِي الْحَقْلِ، نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. ³² وَقَالَ بَنُو بَنِيَامِينَ: «إِنَّهُمْ مُنْهَزَمُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ». وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: «لِنَهْرُبْ وَنَجْذِبَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى السِّكِّكَ». ³³ وَقَامَ جَمِيعُ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَاصْطَفُوا فِي بَعْلِ تَامَارَ، وَثَارَ كَمِينُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ عَرَاءِ جِبْعَةَ. ³⁴ وَجَاءَ مِنْ مُقَابِلِ جِبْعَةَ عَشْرَةُ أَلْفِ رَجُلٍ مُنْتَخِبُونَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ الْحَرْبُ شَدِيدَةً، وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ.

³⁵ فَضْرَبَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَأَهْلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُخْتَرَطُو السَّيْفِ. ³⁶ وَرَأَى بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا. وَأَعْطَى رَجَالَ إِسْرَائِيلَ مَكَانًا لِبَنِيَامِينَ لِأَنَّهُمْ انْكَلُوا عَلَى الْكَمِينِ الَّذِي وَضَعُوهُ عَلَى جِبْعَةَ. ³⁷ فَاسْرَعَ الْكَمِينُ وَافْتَحَمُوا جِبْعَةَ، وَزَحَفَ الْكَمِينُ وَضْرَبَ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ³⁸ وَكَانَ الْمِيعَادُ بَيْنَ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَمِينِ، إِصْعَادَهُمْ بِكَثْرَةٍ، عَلَامَةُ الدُّخَانِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ³⁹ وَلَمَّا انْقَلَبَ رَجَالَ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ ابْتَدَأَ بَنِيَامِينَ يَضْرِبُونَ قَتَلَى مِنْ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا هُمْ مُنْهَزَمُونَ مِنْ أَمَامِنَا كَالْحَرْبِ الْأُولَى». ⁴⁰ وَلَمَّا ابْتَدَأَتِ الْعَلَامَةُ تَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ، عَمُودَ دُخَانٍ، انْتَفَتَتْ بَنِيَامِينَ إِلَى وَرَائِهِ وَإِذَا بِالْمَدِينَةِ كُلِّهَا تَصْعَدُ نَحْوَ السَّمَاءِ. ⁴¹ وَرَجَعَ رَجَالَ إِسْرَائِيلَ

وَهَرَبَ رِجَالُ بَنِيَامِينَ بِرَعْدَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ.⁴² وَرَجَعُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ، وَلَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ، وَالَّذِينَ مِنَ الْمُدُنِ أَهْلَكُوهُمْ فِي وَسْطِهِمْ.⁴³ فَحَاوَطُوا بَنِيَامِينَ وَطَارَدُوهُمْ بِسُهُولَةٍ، وَأَدْرَكُوهُمْ مُقَابِلَ جِبْعَةَ لِحْهَةِ شُرُوقِ الشَّمْسِ.⁴⁴ فَسَقَطَ مِنْ بَنِيَامِينَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذُؤُوبِ بَأْسٍ.⁴⁵ فَدَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ. فَالْتَقَطُوا مِنْهُمْ فِي السِّكِّ خَمْسَةَ أَلْفِ رَجُلٍ، وَشَدُّوا وَرَاءَهُمْ إِلَى جِدْعُومٍ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَلْفِي رَجُلٍ.⁴⁶ وَكَانَ جَمِيعُ السَّاقِطِينَ مِنْ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذُؤُوبِ بَأْسٍ.⁴⁷ وَدَارَ وَهَرَبَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ، وَأَقَامُوا فِي صَخْرَةِ رَمُونَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.⁴⁸ وَرَجَعَ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ مِنَ الْمَدِينَةِ بِأَسْرَهَا، حَتَّى الْبَهَائِمِ، حَتَّى كُلِّ مَا وُجِدَ. وَأَيْضًا جَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي وَجِدَتْ أَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.

الأصْحَاخُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

¹ وَرَجَالُ إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا فِي الْمِصْفَاةِ قَائِلِينَ: «لَا يُسَلِّمُ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِبَنِيَامِينَ امْرَأَةً». ² وَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ أَمَامَ اللَّهِ، وَرَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوْا بُكَاءً عَظِيمًا. ³ وَقَالُوا: «لِمَاذَا يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَدَنْتَ هَذِهِ فِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى يُفْقَدَ الْيَوْمَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سِبْطُ؟» ⁴ وَفِي الْغَدِ بَكَرَ الشَّعْبُ وَبَنَوْا هُنَاكَ مَذْبَحًا، وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً. ⁵ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ هُوَ الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ فِي الْمَجْمَعِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ؟» لِأَنَّهُ صَارَ الْحَلْفُ الْعَظِيمُ عَلَى الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ قَائِلًا: «يِمَاتُ مَوْتًا». ⁶ وَنَدِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِيَامِينَ أَخِيهِمْ وَقَالُوا: «قَدْ انْقَطَعَ الْيَوْمَ سِبْطُ وَاحِدٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ⁷ مَاذَا نَعْمَلُ لِلْبَاقِينَ مِنْهُمْ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَنْ لَا نُعْطِيَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا نِسَاءً؟» ⁸ وَقَالُوا: «أَيُّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ؟». وَهُوَذَا لَمْ يَأْتِ إِلَى الْمَحَلَّةِ رَجُلٌ مِنْ يَابِيشِ جِلْعَادَ إِلَى الْمَجْمَعِ. ⁹ فَعَدَّ الشَّعْبُ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ سُكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادَ. ¹⁰ فَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ إِلَى هُنَاكَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْبَاسِ، وَأَوْصَوْهُمْ قَائِلِينَ: «اذْهَبُوا وَاضْرِبُوا سُكَّانَ يَابِيشِ جِلْعَادَ بِحِدِّ السِّيفِ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ¹¹ وَهَذَا مَا تَعْمَلُونَهُ: تُحَرِّمُونَ كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ اضْطِجَاعَ ذَكَرٍ». ¹² فَوَجَدُوا مِنْ سُكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ فَتَاةٍ عَدَارَى لَمْ يَعْرِفْنَ رَجُلًا بِالِاضْطِجَاعِ مَعَ ذَكَرٍ، وَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى شَيْلُوهِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

¹³ وَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا وَكَلَّمَتْ بَنِي بَنِيَامِينَ الَّذِينَ فِي صَخْرَةِ رَمُونَ وَاسْتَدْعَتْهُمْ إِلَى الصُّلْحِ. ¹⁴ فَرَجَعَ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اسْتَحْيَوْهُنَّ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشِ جِلْعَادَ. وَلَمْ يَكْفُوهُمْ هَكَذَا. ¹⁵ وَنَدِمَ الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ شَقًّا فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

¹⁶ فَقَالَ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِالْبَاقِينَ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَتِ النِّسَاءُ مِنْ بَنِيَامِينَ؟» ¹⁷ وَقَالُوا: «مِيرَاثُ نَجَاةٍ لِبَنِيَامِينَ، وَلَا يُمَحَى سِبْطُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ¹⁸ وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نُعْطِيَهُمْ نِسَاءً مِنْ بَنَاتِنَا، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا قَائِلِينَ: مَلْعُونٌ مَنْ أَعْطَى امْرَأَةً لِبَنِيَامِينَ.»

¹⁹ ثُمَّ قَالُوا: «هُوَذَا عِيدُ الرَّبِّ فِي شِيلُوَه مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ شِمَالِيَّ بَيْتِ إِيْل، شَرْقِيَّ الطَّرِيقِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَيْتِ إِيْل إِلَى شَكِيمَ وَجَنُوبِيَّ لُبُونَةَ». ²⁰ وَأَوْصَوْا بَنِي بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «امْضُوا وَاكْمُوا فِي الْكُرُومِ. ²¹ وَأَنْظُرُوا. فَإِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شِيلُوَه لِيَدْرُنَ فِي الرَّقِصِ، فَأَخْرَجُوا أَنْتُمْ مِنَ الْكُرُومِ وَأَخْطَفُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ مِنْ بَنَاتِ شِيلُوَه، وَادْهَبُوا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ²² فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُمْ أَوْ إِخْوَتُهُمْ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، نَقُولُ لَهُمْ: تَرَاءَفُوا عَلَيْهِمْ لِأَجْلِنَا، لِأَنَّنا لَمْ نَأْخُذْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ فِي الْوَقْتِ حَتَّى تَكُونُوا قَدْ أَثِمْتُمْ». ²³ فَفَعَلَ هَكَذَا بَنُو بَنِيَامِينَ، وَاتَّخَذُوا نِسَاءً حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي اخْتَطَفُوهُنَّ، وَدَهَبُوا وَرَجَعُوا إِلَى مُلْكِهِمْ وَبَنَوْا الْمُدْنَ وَسَكَنُوا بِهَا. ²⁴ فَسَارَ مِنْ هُنَاكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سِبْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ. ²⁵ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كُلُّ وَاحِدٍ عَمِلَ مَا حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ.